

في هذا العدد

الافتتاحية

الصرف والنحو ومفاعيله - كوكب معلوف - رئيسة التحرير

صوت سعاد

هل ينبثق على سوريا فجر جديد؟ من حديث مع الزعيم

أخبار الحزب

اللقاء القومي يرفض صفقة ترامپ، ويوجه تحية لأسطول الصمود

بعنوان «تاريخ بيروت الحقيقي» الحزب يحيي ذكرى عملية الويمبي

الحزب يزور ضريح الشهيد السيد نصرالله

سياسة

لا زال الشوط طويلا - سعادة مصطفى أرشيد

العالم يركل إسرائيل من ملاعب المونديال 2026 - لينا شلهوب

نحن والغرب ومفاهيم «الدولة» الباطلة - غسان عبد الخالق

بريطانيا وصناعة الإسلام السياسي - د. نبيلة غصن

دور الدول الحفاظ على قوة الأمة - محمد عواد

السيطرة على غزة ومشروع تفتيت سورية الكبرى - سامي زرقعة

ذكرى

السيد حسن نصر الله عبقرية الرمز - نظام مارديني

سيد أطح بهيبة الجيش الأقوى في المنطقة - نجا حمادة

حجر الزاوية

لحظة الحقيقة - نجيب نصير

مجتمع

إنتاجات الدراما الأمريكية، - أنطوان يزيك

ثقافة

الإدارة بين تحديات العصر وإرث النهضة - د. ميلاد سبيلي

مفهوم التضحية في فكر أنطون سعادة - د. ادمون ملحم

اضاءات على دستور سعاد - عبد الوهاب بعاج

كلمة الفصل

سلوك ملتبس بالعداوة «لإسرائيل» - نبيل المقدم



الصرف والنحو ومفاعيله

كوكب معلوف - رئيسة التحرير

[الرابط للافتتاحية على موقع المجلة](#)



وهكذا يصبح عدم الالتزام بالاتفاق من قبل أهل الأرض وحمايتها تبريراً لاستمرار الإبادة وتبرئة لحكومة نتنياهو العنصرية من سلوكها الوحشي بعد تصاعد الإدانات الرسمية والشعبية عالمياً وبعدها تحولت الحكومات الغربية أسيرة شعوبها المطالبة بالتضامن مع أهل غزة، وبعدها اضحى الاعتراف والقبول بدولة فلسطينية، أمراً يشغل الجمعية العامة

الكلمة، في البدء كانت.. هي الإعجاز في اقرأ، وهي براعة سيويه سيد اللغة العربية ومرجعها، كل هذا يصبح عاجزاً عن إدراك ومقاصد الكلام الذي يرميه سياسيو الغرب علينا في كامل امتنا ومنطقتنا. وهكذا لم تعد الحروب الاستعمارية والسياسة وحدها ما يزرع الشقاق بيننا، بل ان نصوص الكلام صارت السبب.

وإذ تحفل المنتديات ومواقع القرار السياسي بالمشاريع المعدة للمنطقة وأبرزها مشروع السلام «الترامبي» الهادف بالعلن لإنهاء حرب غزة والإبادة الجارية لأهلها، بجهد لغوي يسعى من خلاله إلى تحقيق ما عجز عنه بالحرب على مدى عامين للقضاء على عناد وثبات الفلسطينيين حول حقوقهم، فيأتي بالكلام والسياسة ليحققه

الافتتاحية

يرأسه ترامب ومعه انطوني بلير السياسي البريطاني الغني عن التعريف بأدواره المدمرة في منطقتنا من فلسطين إلى العراق.

الاتفاق وأعلان فشل أهداف الحرب هذا، على المقاومة من جهة، هو دون شك محاولة للضغط على المقاومة بحياة ناسها وشعبها المقتول والجائع عبر إلغاء كل دور للبندقية يريد من القطاع ان يعيش تحت ظروف «انتداب» استعماري جديد، يشبه ربما قانون الانتداب الذي فرضه سايكس بيكو على منطقتنا واستعمرها وقسمها، ويعتبره توم باراك المبعوث الأميركي إلى لبنان ودمشق في تصريحاته الكلامية مؤخراً انه هو من صنع حضارتنا!!!

هل يعقل إرجاع حضارة بلادنا إلى مشاريع وخطط الاستعمار الغربي فيما العالم اجمع يعتبرها بلاد نشأة الحضارات، وكان قال عنها أعظم المؤرخين وعلماء الآثار في العالم شارل فيرلو، «لكل إنسان في العالم وطنان وطنه الأم وسورية»

للأمم المتحدة ويستعجل قيامها رغم أنف الأميركي والإسرائيلي الذي انفض عنه في هذا الأمر معظم دول الأطلسي. علما ان السؤال الواجب هو على أي ارض ستقام الدولة الفلسطينية؟؟

وإذا كان المشروع الأميركي لوقف الحرب، يتضمن بنوداً إنسانية، وكذلك سياسية عاجلة تستوجب الإقرار بعد عامين من الإبادة المستمرة بدعم مالي ولوجستي وفيتو أميركي لعدم وقفها، غير مسبوق، فأن سياسة الكيل بمكيالين، وازدواجية المعايير، لا زالت السمة الأبرز في مضامين هذا الاتفاق.

وتريد واشنطن ان تصوغ من هزيمة الإسرائيلي عن تحقيق أهدافه المعلنة مراراً بإلغاء حماس وجعل اعلان الانتصار العسكري قاب قوسين، نتيجة الحرب المدمرة للبشر والحجر الجارية على ارض غزة وقطاعها الضيق، اتفاقاً للسلام انجزه الأميركي مع الإسرائيلي وبغيا ب كامل للفلسطينيين، أبرز ما تضمنه هذا الاتفاق «مجلس سلام»

الكلام اليوم للإعلام المأجور المشوه للحقائق، فأن أساطيل العالم الحر التي وصلت ميناء غزة ويحاصرها العدو، كي لا تدخل المدن وتفك الحصار عن غزة وترى بالعين المجردة ما اقترفت يد العدو من جرائم آخرها، الجوع، فهو أكبر تفسير، كما صراخ العالم المتضامن في ساحات كبرى المدن في العالم رفضاً لأي كلام يطمس الحقائق.

هذا الصوت الصارخ الحرية، الحرية لفلسطين Free Free Palestine كل هذا يدفع قوى المقاومة في امتنا إلى عدم الاستسلام والى التفكير ملياً بالخيارات والمشاريع الكلامية المطروحة.

وتبقى كلمة تشي غيفارا القائد الأممي الشاب عام 1964 أمام الأمم المتحدة كأقصر خطاب قيل في العالم، ولكنه الأبلغ «الحرية أو الموت» كلام يلتقي مع أنطون سعادته الحياة وقفة عز فقط هي الكلمة الفصل لامتنا اليوم.

وهذا ما استفز وزير الثقافة اللبناني غسان سلامة ونصحته لباراك بأن يخفف كلامه ويكتف قراءاته عن منطقة تعتبر أم الحضارات في العالم وعمر مدنها المأهولة آلاف السنين، بلاد قدمت الأبجدية والعلوم للعالم اجمع.

كلام الغربيين ومبعوثيه الذين يطلقوه بقصد إهانتنا ليس عن غير قصد فيقول هذا توم أيضاً عن إعلامي لبنان عبارته الترنند إلى اليوم، «بلا حيونة» without animation، ويغرق في تبريرها التابعين المرتهنيين، وتمر دون اعتذار منه، بل فقط ببيان رسمي لبناني موارب.

نحن وهذا الغرب الاستعماري الإمبريالي الطامع ببلادنا اليوم مجدداً مع ربييته «إسرائيل» في حرب بالسلاح دون شك ويتطلب تعزيزاً لقوتنا بالعلم والتكنولوجيا أيضاً، نحن في حرب على المفاهيم أيضاً.

بين الاستسلام والهزيمة لا فرق عندنا وشعبنا واع لهذا الأمر، وإذا كان

صوت سعاد

هل ينبثق على سوريا فجر جديد؟ من حديث مع الزعيم

الرابط للقول على موقع المجلة



صوت سعاد

س: ما هي القوى التي كنتم تعتمدون عليها عند شروعكم بتأسيس الحزب السوري القومي؟

ج: لقد اعتمدت على القوى الجديدة المؤهلة لتحقيق الاتجاه القومي الجديد، الذي هو اتجاه الاعتماد على النفس والثقة بالنفس. اعتمدت على قوى الطبقة المتنورة، على الشباب المثقف - على هذه القوى النفسية القادرة على القبض على موارد القوى المادية الكامنة في سورية وتحويلها الى عمل فعال يكفل تحقيق السيادة القومية وتأمين مصلحة الامة. واعتمدت على أساليب التنظيم الفكري والعملية التي صرفت وقتاً طويلاً في درسها واستنباطها لتكون صالحة لحركة المواهب الجديدة مسهلة نمو حيويتها. اعتمدت على دافع حاجة الشعب الى تحقيق حياة جيدة وجدية.

س: هل تظنون ان الشعب قد أصبح في حالة من النضج الاجتماعي تؤهله لاعتناق المبدأ القومي الذي تناضلون من اجله؟

ج: لا اظن ذلك ظناً، بل اعتقده اعتقاداً راسخاً. فان الامة السورية فوق المرتبة الأولية من المواهب والإدراك. وشبابها المثقف مؤهل لفهم النظريات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتميز بين المجتمعات ومصالحتها المتعددة.

ان دعوة الحزب السوري القومي قد اوجدت يقظة حقيقية في الإحساس بالمصالح الأساسية والحقائق الجوهرية في كيان الشخصية الاجتماعية.

مرآة الغرب - 71 حزيران 6391

اللقاء القومي يرفض صفقة ترامب، ويؤجّه تحيّة لأسطول الصّمود

الرابط للخبر على موقع المجلة



أخبار الحزب

أكّد المجتمعين على مواقفه التالية:

كما ندعو الدول العربيّة الشقيقة إلى إظهار موقفٍ عملي وحقيقي من تضامنها مع غزّة، لا كلمات بلا أثر عبر مبادراتٍ فورية ومنضبطة مثل إقامة أسطولين: بحري وبري (سلميين ومنظمين) لكسر الحصار وتقديم المساعدات والإغاثة، مع الحفاظ على القانون الدولي وضمان سلامة المدنيين والناشطين. التضامن الفعلي واجبٌ أخلاقي وسياسي في مواجهة تقاعس مؤسسات المجتمع الدولي.

أوّلاً، رفض قاطع لصفقة ترامب بخصوص غزّة ولأيّ محاولة لشرعنة الحصار وفرض الاستسلام على شعبنا ونضاله في فلسطين. إنّ أيّ مشروعٍ يقدّم منطقةً مُنكفئةً تحت وصاية جديدة أو مجلس حرب استعماري هو محاولة لإعادة تدوير الهزيمة بصيغةٍ سياسية لا نقبلها ولا نعترف بشرعيّتها.

والناس. وعلى السلطات المعنية أن تتحمل مسؤولياتها كاملة أمام الوطن والشعب، وأن تترجم المواقف اللفظية إلى إجراءات فاعلة ودبلوماسية حازمة تحمي السكان والبنى التحتية.

خامساً، ندعو الحكومة فوراً إلى وضع خطة وطنية شاملة ومعيشية واجتماعية وصحية وتربوية تأخذ في الاعتبار تردّي القدرة الماديّة للمواطنين وعجز كثيرين عن دفع فواتير الطبابة والاستشفاء ورسوم المدارس. يجب أن تشمل الخطة:

- دعماً عاجلاً للمستشفيات ومخصّصات طارئة للعلاج والأدوية
- برامج لدعم الأسر الفقيرة وحماية القدرة الشرائية للطبقات الأكثر تضرراً

- خطة طوارئ تربوية تضمن استمرار تعليم الأطفال والطلبة دون تحميل الأسر أعباء إضافية وتعزيز المدرسة الرسمية والجامعة اللبنانية وضبط الرسوم في المدارس الخاصة.

ثانياً، توجيه تحية تقدير لأسطول الصمود ولكل من يشارك فيه من ناشطين وحرّاس ضمير؛ فقد أعادوا إلى الرأي العام والضمير العالمي صورةً حيّةً للمقاومة المدنية ضدّ الحصار ولحقّ الشعب الفلسطيني في التحرّر. نعتبر هذا الأسطول عملاً تضامنيّاً نبيلاً ودليلاً على إمكانات التصديّ لسياسات التجميد الدولي.

ثالثاً، نوّكد كلقاء على ضرورة إجراء الانتخابات وفق إطار دستوري وطني يحمي مصالح لبنان أولاً، ويضمن سيادة القرار الوطني ويمنع تدويل الانتخابات أو تحويلها إلى أداة للضغط الخارجية. فالانتخابات يجب أن تكون فرصةً لتقوية الموقف الوطني والديمقراطي لا مَدْخلاً لتفكيك الدولة أو محاصرتها دولياً، وطالب اللقاء بتطبيق ما نصّ عليه اتفاق الطائف على أن يكون لبنان دائرة انتخابية واحدة.

رابعاً، ندين بأشدّ العبارات الضربات الإسرائيلية المتواصلة على الأراضي اللبنانية، ونستنكر ضعف موقف الدولة الرسمي وما يرافقه من قصور دبلوماسي وغياب فعالية حقيقية في حماية السيادة

بعنوان «تاريخ بيروت الحقيقي»

الحزب يحيي ذكرى عملية الويمبي

الرابط للخبر على موقع المجلة



مسار المقاومة والنضال لتحرير الأرض، معتبراً أنّ الأهوال والشدائد لا يمكن أن تزعزع إيمان القوميين بمقاومتهم، فهم تلامذة سعادة عشاق البطولة ووقفات العز.

واعتبر ملاعب أن أيلول هذه السنة يختلف عن سابقاته حيث تلوّن بالحنن والأسى على غياب الأمنيين العامين لحزب الله السيد الشهيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين وبعض قاداته، ولكن هذا الأيلول تلوح فيه افق الانتصارات من 14 أيلول إلى 29 أيلول وهي محطات فاصلة في الصراع مع العدو واتباعه، وفاتحة لدرب التحرير .

وأشار إلى أنّ أي اعتكاف لأي مسؤول في الدولة يجب أن يكون اعتراضاً على الإهانات بحق الصحفيين واستباحة السيادة ونتيجة الاعتداءات، مؤكّداً على أهمية دور الجيش الوطني الحريص على سلامة وحدة وأمن المواطنين.

أحيا الحزب السوري القومي الاجتماعي ذكرى عملية الويمبي الذي قام بها الشهيد البطل خالد علوان في شارع الحمرا بحضور الرئيس الأمين ربيع بنات وقيادة الحزب، وعدد من ممثلي الأحزاب وحشد كبير من القوميين.

وقد ألقى رئيس التيار العربي شاعر البرجاوي كلمة أكد فيها أنّ المقاومة التي يحمل رايتها انطون سعادة والسيد حسن نصرالله وجمال عبد الناصر هي مقاومة باقية وفاعلة، وهي التي ستخلق شرق أوسط جديد هو شرق أوسط خالد علوان وهي التي ستنتصر لفلسطين ولن يكون مصيرها إلا النصر المحتّم.

كلمة الحزب ألقاها منفذ عام منفذية الغرب الرفيق وائل ملاعب حيث أكد الثبات على نهج خالد عنوان الذي جعل العدو ينادي بمكبّرات الصوت يا أهالي بيروت لا تطلقوا النار علينا إنّنا راحلون وكانت الشرارة الأولى التي أطلقت

الحزب يزور ضريح الشهيد السيد نصرالله

الرابط للخبر على موقع المجلة



أخبار الحزب

وبعد عرض فصائل من نسور الزوبعة
والأشبال

ألقى رئيس الحزب كلمة جاء فيها :

أيها الرفقاء، أيها الحضور الكريم،

في حضرة ذكرى القائد الشهيد
السيد حسن نصرالله، نقف اليوم أمام
رجل لم يكن شخصاً عادياً ولا قائداً
محلياً فحسب، بل كان رمزاً أممياً،
تجاوز الحدود والكيانات، وصار صوت
المظلومين في كل مكان وجد فيه الظلم.
لقد قدم السيد في حياته المثال الأعلى

زار وفد من الحزب السوري القومي
الاجتماعي ضريح السيد حسن نصرالله
في الضاحية الجنوبية بمناسبة الذكرى
السنوية الأولى على استشهاده، تقدّمه
رئيس الحزب الأمين ربيع بنات وقيادة
الحزب، وفد من حزب الله على رأسه
الحاج محمود قماطي نائب رئيس
المجلس السياسي، شاكر برجاي رئيس
حزب التيار العربي، أسعد حمود أمين
عام الحرس القومي العربي، وحشد كبير
من القوميين.

فقط، بل حمت المنطقة كلها من مغامرات
كان يمكن أن تشعل حروباً كارثية.

وفي حرب تموز 2006، كان السيد
هو القائد والمركة والكلمة. بكلماته رفع
المعنويات ليس فقط لدى المقاومين
بل حتى عند الناس في بيوتهم وتحت
القصف، وبصلايته ثبت سقوف التفاوض،
فكان التوازن بين المقاومة والدولة
والجيش ممثلاً بتنسيق استراتيجي بينه
وبين دولة الرئيس نبيه بري وفخامة
الرئيس العماد إميل لحود. لقد أرسا
معادلة تاريخية، جعلت لبنان لا يخرج
مكسوراً بل منتصراً وأكثر قوة ومنعة.
أيها الرفقاء،

السيد لم يكن قائداً عادياً، بل كان
مدرسة. مدرسة في الجهاد، في العمل
السياسي، في الوحدة الوطنية، وفي فهم
طبيعة الصراع مع العدو. كان قادراً أن
يحوّل الهزيمة إلى انتصار، واليأس إلى
أمل، والتهديد إلى فرصة.

لم يكن السيد صوت المقاومة في لبنان
فقط، بل كان صوت فلسطين في كل
المحافل. كان الحاضر في معارك غزة،
في معركة سيف القدس، وفي طوفان
الأقصى. كان يقول إن فلسطين هي
بوصلة كل حرّ، وإن العدو الإسرائيلي

للتضحية، حين جعل ابنه هادي شهيداً
على مذبح الوطن، وأثبت أن القائد الحق
هو من يتقدّم الصفوف ويجعل من ذاته
وعائلته جزءاً من مسيرة الدم والعطاء.

واجه السيد العدو الإسرائيلي بعزم
وإيمان راسخ حين اكمل المسيرة بعد
اغتيال السيد عباس الموسوي على رأس
قيادة حزب الله والمقاومة، فكان التحرير
عام 2000 محطة فارقة في تاريخ أمتنا،
ثم خاض معركة من نوع آخر هي
قضية الأسرى في سجون الاحتلال التي
تحولت إلى معركة كرامة وانتصار، حيث
عاد المقاومون الأسرى أعزاء مرفوعي
الرأس، بينما انكسر العدو وأذلّ أمام
قوة الحق.

إن معادلة الردع التي أرساها
السيد لم تكن مجرد خطاب، بل كانت
سلاحاً استراتيجياً غير وجه المنطقة.
بفضل حكمته وشجاعته، أدرك العدو
أن أي عدوان على لبنان سيقابله ردّ
قاسٍ لا يُحتمل كما أدرك أن السيطرة
على مقدرات البلد الاقتصادية وترسيم
الحدود لا يمكن ترجمتها الا وفق بوصلة
وقرار سماخة السيد الذي وضع كل
الامكانات في خدمة القرار السياسي
للدولة فكثرت معادلة سياسية وعسكرية
قل نظيرها. هذه المعادلة لم تحم لبنان

وافقدته المنطقة لحكمته وصلابته
وتفانيه. لكننا على يقين أن روحه ما
زالت بيننا، وأن وصاياه ستبقى زاد
المقاومين، وأن خطه هو الخط الذي
سيستمر حتى تحرير فلسطين وكل شبر
من أرض أمتنا.

المجد للشهداء، والخلود للقادة العظام،
والنصر لأمتنا مهما طال الزمن

ثم القى الحاج محمود قماطي كلمة أكد
فيها على استمرار المقاومة وجهوزيتها،
وشدد على وطنية العمل المقاوم الذي
يضم أحزاباً وقوى تقدم الشهداء دفاعاً
عن الوطن، معتبراً أن حزب الله والحزب
السوري القومي الإجتماعي وحركة أمل
وكل قوى المقاومة هم في محور الحق
في مواجهة خطر العدو التوسعي، هذا
التحالف المعتمد بالشهادة والدم وقضيته
المركزية فلسطين.

وشدد قماطي على التفاهم العربي
 واحتضانه لقوى المقاومة التي تعتبر
الخطر الإسرائيلي عدو لبنان وفلسطين
وكل العرب، مؤكداً أن المقاومة هي عامل
قوة لكل الدول العربية لأن الإسرائيليين
يتربص شراً بها كلها.

إلى زوال مهما طال الزمن.

لقد أدرك السيد مبكراً أن المقاومة
ليست خياراً تكتيكياً، بل نهج حياة. ولذلك
كان خطاب الردع الذي وجهه للعدو
والعالم بأسره: ”لا تفكروا بالعدوان،
فالساحة كلها ستشتعل“. وكان صادقاً
دائماً، فما وعد به أنجزه، وما توعد به
نفذه.

أيها الحضور الكريم،

حين اغتال الأعداء السيد حسن
نصرالله، ظنوا أنهم قطعوا رأس المقاومة،
وأنها ستتراجع أو تنهزم. لكنهم أخطأوا
التقدير. فالمقاومة صمدت، وازدادت
عزيمة، وأثبتت أن السيد حاضر بروحه
ونهج، وأن دماءه صارت وقوداً لمسيرة
لا تعرف التراجع.

إننا في الحزب السوري القومي
الاجتماعي، نرى في السيد امتداداً
لمدرسة الشهداء العظام، ابن الحسين
الكربلائي الذي جسّد معاني الفداء
والبطولة، وقائد الأمة الذي جعل من
لبنان الصغير رقماً صعباً في معادلات
العالم الكبرى.

برحيله، لم نخسر المقاومة ولم نخسر
الأمة نهجها، بل افتقدنا حضوره المضيء،
كما افتقدته عائلته حنانه ووجدانه،

لا زال الشوط طويلا

سعادة مصطفى أرشيد - جنين فلسطين المحتلة

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



سياسة

"وإذا كان المذكور ينص على شطب المقاومة بالكامل لا حركة حماس فقط، وذلك بمشاركة من دول عربية وإسلامية وعدت الرئيس الأمريكي بأنها ستعمل على تفكيك قوى المقاومة القتالية وعلى نزع سلاحها.

الا ان ما هو مطروح لا يوجد به مكان ايضا للفلسطيني المسالم غير المقاوم والذي يطالبه الرئيس الأمريكي بإبداء المزيد ثم المزيد من التنازلات لدرجة الاستسلام، ولكن دون حرب او قتال، ويلاحظ في خطاب الرئيس الأمريكي انه قد اخرج أكذوبة حل الدولتين من التداول واستبدله بالنظر الى تطلعات

مساء الاثنين الماضي اجتمع الرئيس الامريكي لضيفه الاسرائيلي في البيت الابيض وانتهى الاجتماع بخطاب لكل منهما وكان صاحب الحظ السيء من اضطر الى سماع الخطابين بسبب ما تراه من غضب ودهشة فقد جاء في كلام الرجلين ما يفيد ان اتفاقا واسعا بإنهاء الحرب قد حصل وقد وافقت عليه الدول العربية والإسلامية في اجتماع سابق لقادتها مع الرئيس الأمريكي.

يقضي هذا الاتفاق بإعلان انتصار اسرائيل المطلق على المقاومة التي يقول الرئيس الأمريكي في خطابه انها قد ابدت مؤشرات باتجاه قبولها "السلام

السابق وعقليته الاستعمارية القديمة التي كانت تترك للشعوب المستعمرة شيء من المشاركة حتى ولو كانت شكلية فهذا الاستعمار الجديد يشطب اي دور للشعب الفلسطيني مقاوم كان ام مساوم ويدير الامور بعقلية المستثمر العقاري.

ولمعرفة كيف يفكر الاسرائيلي في عام 2025 نرى ان هذا الاتفاق المهيمن بحق الشعب الفلسطيني والمقاومة والذي يحقق نصرا مطلقا لإسرائيل، لا يرضيهم فالوزيرين بان غفير وسموتريتش يرون ان الاتفاق مليء بالثغرات فهم لا يريدونا الانسحاب من غزة ولا باي شكل من الاشكال ويرون في وجود قوات دولية عربية اعتداء على ارض اسرائيلية خالصة وهم يذكرون ترامب ونتنياهو بوعودهم واتفاقهم مع الحكومة بتهجير اهل غزة وضم اراضيها.

المقاومة تناور وتقول نعم، ولكن، ونتنياهو و ترامب مدعومين بالقوة الفاشمة والتخاذل العربي والاسلامي يقولون ان الرفض يعني ان تكمل (اسرائيل) المهمة و هو ما سيحصل بغض النظر عن رد المقاومة، الحرب لا زالت مستمرة و هي تمثل تطبيقا فعليا لنظرية نتنياهو بضرورة استمرار الحرب، فالحرب الدائمة هي هدف إسرائيل.

الشعب الفلسطيني.

تقول تل ابيب ان مصادقتها على الخطة الأمريكية مقرونة اولا بموافقة حركة حماس عليها وتنفيذ مقدماتها، وهكذا تنتظر واشنطن - تل ابيب ما ستعلنه قيادة مقاومة في غزة وتحديدًا حركة حماس التي يبدو ان الراي الحاسم والقرار الاكيد موجود لديها في الميدان لا لدى المكتب السياسي الذي تستطيع الدوحة والقيادة في غزة وقف الكارثة الإنسانية التي يعانون منها، فكثير من كوادر المقاومة في غزة يرون في المشروع الامريكي-أ (الاسرائيلي)- الابراهيمي خدعة تهدف الى اطلاق سراح الاسرى ثم لن تعدم اسرائيل من ايجاد مبررات لاستئناف الحرب و اكمال كارثة المجاعة و التهجير.

فالخطة خدمة لإسرائيل وهزيمة مطلقة للمقاومة وهي تتجاهل مصالح الشعب الفلسطيني في غزة او في الضفة الغربية على حد سواء وترى هذه القيادات المقاومة ومعها معظم الشعب الفلسطيني ان نشر قوات دولية وعربية في غزة هو احتلال جديد وشكل جديد من اشكال الاستعمار الذي انقرض في خمسينات القرن الماضي اما مجلس السلام الذي سيرأسه ترامب فلن يمارس دور المندوب السامي الانجليزي

العالم يركل إسرائيل من ملاعب المونديال 2026

لينا شلهوب

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



سياسة

المعارضة للكيان الصهيوني خصوصاً
أننا على قاب قوسين من هذا الحدث
الرياضي العالمي.

في نهاية أيلول المنصرم حثت الأمم
المتحدة المنظمات على تعليق مشاركة
الفرق الرياضية "الإسرائيلية" بسبب
الحرب في غزة، بعد أن توصلت لجنة
تابعة للأمم المتحدة إلى أن "إسرائيل"
ترتكب إبادة جماعية في المنطقة. وفي
الوقت نفسه وجّه ثمانية خبراء من
الأمم المتحدة رسالة إلى كل من الاتحاد
الأوروبي لكرة القدم "يويفا" والاتحاد
الدولي لكرة القدم "الفيفا"، طالبوا فيها

يتزايد الخناق الدولي يوماً بعد يوم
على الكيان الصهيوني بسبب حرب الإبادة
التي يشنها على غزة وعلى الغزيين،
وآخر فصول هذا الخناق هو في الميدان
الرياضي على المستوى العالمي. فقد ورد
أخيراً في وسائل الإعلام العالمية تكاتف
المنظمات الدولية في وجه مشاركة الكيان
الصهيوني وفرقه الرياضية في البطولات
الرياضية الدولية لا سيما كأس العالم
لكرة القدم في عام 2026 التي سوف
تدور فعالياتها على أراضي الولايات
المتحدة الأميركية وكندا والمكسيك.

وتتسارع اليوم المواقف الدولية

رئيس الحكومة الإسبانية أبعد من ذلك حين دعا إلى استبعاد "إسرائيل" من المشاركة في البطولات الدولية العالمية بسبب الحرب في غزة". وقال "لا يمكن لـ"إسرائيل" الاستمرار في استخدام أي منصة دولية لتلميع صورتها"، مضيفاً إنه يجب معاملتها بنفس طريقة روسيا، التي مُنعت من المشاركة في المسابقات الدولية من قبل (فيفا) و(يويفا) عقب غزوها لأوكرانيا عام 2022. وفي السياق نفسه طالبت المتحدثة باسم الحكومة الإسبانية ووزيرة الرياضة، بيلار أليجريا، إلى استبعاد "إسرائيل" من المسابقات الدولية في ضوء تدهور الوضع في غزة. وقالت: "الرياضة ليست، ولا يمكن أن تكون، جزيرة بمعزل عما يحدث في العالم الحقيقي، خاصة عندما يُخبرنا هذا العالم الحقيقي أن حقوق الإنسان تُدمر". ومن جهته أعلن الاتحاد النرويجي لكرة القدم في أغسطس/آب أنه سيتبرع بعائدات المباراة للمنظمات التي تقدم المساعدات في غزة.

الولايات المتحدة الأميركية وكعاداتها في الانحياز للكيان الصهيوني، حذرت على لسان وزارة الخارجية أنها ستعمل بكل قوة لوقف أي محاولة لمنع المنتخب "الإسرائيلي" من المشاركة في كأس

بإبعاد "إسرائيل" عن البطولات الدولية، مبررين ذلك بـ"استمرار الإبادة في الأراضي الفلسطينية" وفق ما ذكرت صحيفة الغارديان. وعقب هذه الدعوة، تقدمت مجموعة تضم 47 رياضياً، معظمهم من لاعبي كرة القدم العالميين، بمطلب رسمي إلى يويفا لاستبعاد الأندية والمنتخبات الإسرائيلية من المنافسات الدولية.

ومع اقتراب موعد المونديال تتصاعد وتيرة الاعتراض على مشاركة "إسرائيل" في كافة الفعاليات العالمية الرياضية لا سيما في أوروبا. ففي 30 أيلول الماضي ذكرت مجلة "بوليتيكو" الأمريكية أن اللجنة التنفيذية للاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) قد تصوت الأسبوع المقبل على تعليق عضوية "إسرائيل" في الاتحاد القاري الذي تُشارك فيه فرقها دولياً منذ تسعينيات القرن الماضي. الأمر الذي قد يُمهّد الطريق لاستبعادها تماماً من كرة القدم الدولية، تماماً كما فعلت منظمة "يويفا" ونظيرتها العالمية منظمة الـ"فيفا" في عام 2022 مع روسيا بعد الحرب الأوكرانية.

من جهتها هددت إسبانيا بمقاطعة منافسات كأس العالم 2026 في حال مشاركة "إسرائيل". وذهب بيدرو سانثيز

منذ إعلان قيامه عام 1948، صعوبة في إيجاد موطن دائم له في الهيكل الحاكم لكرة القدم الدولية. وعلى عكس معظم المنتخبات الوطنية، التي تنافس على مقاعد كأس العالم ضد فرق أخرى في قارتها، فإن "إسرائيل" عاجزة عملياً عن اللعب ضد جيرانها بسبب مقاطعة جامعة الدول العربية المفروضة عليها منذ احتلالها لأرض فلسطين وتأسيس دولتها عام 1948.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، قرر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم نقل جميع المباريات الدولية من "إسرائيل" إلى أجل غير مسمى. وازداد الوضع تعقيداً مع تحوّل الرأي العام الأوروبي ضد كيان العدو بشدة في ظل حصاره لغزة، ولم يعد العديد من الأندية الأوروبية يرغب في استضافة فرق "إسرائيلية" في بطولات أوروبية. وحين سافر المنتخب "الإسرائيلي" للعب مباريات في دول أخرى، فرضت بعض الحكومات قيوداً على سفر اللاعبين، بينما حدّت حكومات أخرى من حضور المباريات لأسباب أمنية.

العالم. وكان ترامب أصدر قراراً يحظر فيه مواطني 12 دولة الدخول إلى أميركا مستثنياً اللاعبين والمدربين فقط، من دون التطرق إلى الجماهير التي ستحرم من دخول الولايات المتحدة بشكل عام. القرار الذي اتخذه يطل 12 دولة هي: أفغانستان، ميانمار، تشاد، جمهورية الكونغو، غينيا الاستوائية، إريتريا، هايتي، إيران، ليبيا، الصومال، السودان، واليمن.

ومن المتوقع أيضاً أن يعزز ترامب موقفه العدائي تجاه إيران بمنع جماهيرها من السفر إلى الولايات المتحدة لتشجيع منتخبها، كما يخشى بعض البرازيليين البارزين أن تُقيد إدارة ترامب منح التأشيرات للمشاهدين أو المسؤولين الحكوميين من بلدهم أيضاً، كوسيلة لكسب اليد العليا في المفاوضات التجارية. وهذا دليل دائم على أن ترامب هو دائماً في موقع المساومة والابتزاز السياسي الذي يشمل كافة مناحي العلاقات بين الدول لا سيما الاقتصادية والتجارية والاجتماعية...

بالعودة إلى تاريخ الكيان الصهيوني في المنتديات العالمية لا سيما الرياضية منها، نذكر أنه لطالما كان موضع عدم استقرار وافتقاد إلى الدعم. فقد واجه

نحن والغرب ومفاهيم «الدولة» الباطلة

غسان عبد الخالق

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



سياسة

وغيرها، يعتبر البعض ان ذلك النموذج الأوروبي انما غريب عن ثقافتها وتريد تطويعه ليتلاءم مع الفكر القبلي والإثني والديني وحتى المذهبي للفريق الذي يسيطر على الحياة العامة، عسكري، مدني ام من ذوي الخلفية الايمانية التي صكها العهد القديم دون سواء لما دعي خطأ بالتوحيد الإبراهيمي.

مؤخراً ادلى الموفد الاميركي من أصول زحلاوية، ان لا وجود لدول في منطقتنا وما هو قائم انما كان خلفه

استيقظ فجأة رهط لا بأس به من اهل السياسة كما والناس على اهمية وضرة حضور الدولة في الحياة العامة وان يعهد اليها وحدها تسيير الشؤون التي كفلها لها الدستور كما والقوانين المرعية الاجراء، اي ما عهد إلى نموذج الدولة الويستقالي الذي قام في أوروبا بعد مخاض عسير شهدته العلاقات الأوروبية /الاوروبية.

في بلادنا التي حكمت لآلاف الأعوام بمنظومات امبراطورية، من دينية

ان من منع ظهور الدولة التي
يعيرنا جناب الموفد بعدم وجودها،
انما يقف خلفه الحضارة الغربية
التي يتغنى حضرته بانه يمثلها
اليوم ان في أعقاب الحرب العالمية
الاولى او بعد ان تربعت الدولة
التي يمثلها على اعتبار نفسها
شرطي العالم كما وصفها الرئيس
الكولومبي. ولكي نوضح أكثر
لسعادة الموفد ولفخامة المسيحي
الوحيد، ان شعوب المنطقة لم تختار
النموذج الديني حينما وقفت مع
الغرب بأسقاط خلافة بني عثمان،
بل طالبت بمملكة عربية ومن قام
بتجيش الناس دينياً ومذهبياً

ولاحقاً اثنيّاً وعرقياً، انما الزواج
المثلي الذي حدث بين العهدين
القديم والجديد والذي يفتخر
بهما الغرب ويحاول ان يضيف
اليوم اليهما الإسلام بما يسمى
الابراهيمية ليكتمل النقل بالزعرور
ونصبح امام اباحية ثلاثية الأبعاد.

مصالح إنكليزية /فرنسية وما هو قائم
حالياً حكم قبلي عشائري الخ ويدعم
فخامة الرئيس اللبناني تلك المقولة اذ
يقول باعتزاز على منبر الامم المتحدة
ان نموذج دولته هو الذي سمح ليكون
المسيحي الوحيد الذي يترأس دولة في
القارة الآسيوية. التصريحين كان يمكن
لهما ان لا يكونا لو ان الغرب لم يلجأ
إلى الاحتيال والمدالسة والتغريب والتهديد
والوعيد حينما وقفت الشعوب في هذه
المنطقة لإسقاط آخر خلافة إسلامية في
إسطنبول وتعهد الدول الغربية بإقامة
مملكة عربية بقيادة الشريف حسين. هذا
التدجيل من قبل الغرب الذي ينتسب كما
يقال للإيمان المسيحي/اليهودي لم يكتف
بالكذب والاحتيال، بل أضاف اليهما حقن
المنطقة بجرثومة بلفورية تجاوز أثرها
الحقن التي شهدناها في القارة الأفريقية
من ايولا للإيدز لآخر العنقود الكوروني
الذي شهده العالم مؤخراً.

بالطبع هناك حاجة وملحة لاستتباب
الدولة لكن قبل ذلك علينا توضيح
المصطلح الذي يعيبنا حضرة الموفد على
انتفائه في مجتمعنا.

بريطانيا وصناعة الإسلام السياسي

من الإخوان المسلمين إلى داعش

د. نبيلة غصن

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



سياسة

أو عبر إعادة تلميع هذه الجماعات وإعادة توظيفها لخدمة مصالحها الاستراتيجية.

الإخوان المسلمون: ولادة في ظل الاحتلال

عندما أسس حسن البنا جماعة الإخوان في مدينة الإسماعيلية - حيث مقر شركة قناة السويس البريطانية - لم يكن اختياره للمكان بريئاً. فالإسماعيلية كانت رمزاً للوجود البريطاني، ومن هناك وُلدت حركة تحمل خطاباً دينياً يوازي، بل ويواجه، خطاب الأحزاب الوطنية واليسارية التي كانت تطالب بالاستقلال.

المؤرخ الأمريكي ريتشارد ميتشل في كتابه

لم تكن بريطانيا يوماً مجرد قوة استعمارية عسكرية في الشرق الأوسط، بل كانت وما تزال لاعباً سياسياً بارعاً في إدارة التوازنات الداخلية للدول العربية. ومن أبرز أدواتها عبر قرن من الزمن: الجماعات الإسلامية المنظمة، وعلى رأسها الإخوان المسلمون الذين أسسهم حسن البنا عام 1928.

ومع تعاقب العقود، تفرعت من هذه الجماعة حركات أكثر تشدداً، تحولت إلى تنظيمات تكفيرية عابرة للحدود مثل القاعدة وداعش والنصرة. ومع كل تحول، بقيت أصابع لندن (ومعها واشنطن لاحقاً) حاضرة في خلفية المشهد، سواء عبر دعم غير مباشر،

بريطانيا والولايات المتحدة أطلقتنا واحدة من أضخم عمليات المخابرات في التاريخ الحديث: عملية الإعصار (Operation Cy-clone).

تمّ تمويل وتسليح عشرات الآلاف من «المجاهدين»، عبر قنوات متعددة، أهمها شبكات الإخوان المسلمين.

عبد الله عزام، الإخواني الفلسطيني، كان العقل الذي نظمّ تدفق المقاتلين العرب إلى بيشاور، وهناك التقى بأسامة بن لادن وأيمن الظواهري، لتتشكل النواة الصلبة لتنظيم القاعدة.

هكذا، تحت مظلة الحرب الباردة، ساهمت لندن وواشنطن في صناعة جيل جديد من الجهاديين العابرين للحدود، سيعود لاحقاً ليشعل الشرق الأوسط.

من القاعدة إلى داعش والنصرة

بعد هزيمة الاتحاد السوفيتي، لم يُغلق ملف «المجاهدين» والقاعدة بقيادة بن لادن تحولت إلى تنظيم عالمي.

الغزو الأمريكي للعراق (2003) فتح الباب لظهور أبو مصعب الزرقاوي، الذي أسس القاعدة في بلاد الرافدين، نواة تنظيم داعش.

في سوريا، أسس أبو محمد الجولاني «جبهة النصرة» كفرع للقاعدة، قبل أن تتحول إلى «هيئة تحرير الشام».

ورغم دمويتها، جرى التعامل مع هذه

الكلاسيكي الإخوان المسلمون (1969) أشار إلى أن السلطات البريطانية نظرت بعين الرضا إلى الجماعة الناشئة، ورأت فيها فرصة لتفتيت الحركة الوطنية وإضعاف خصومها السياسيين.

من لندن إلى واشنطن: لعبة الحرب الباردة

مع صعود جمال عبد الناصر وخطابه القومي المناهض للاستعمار، أصبحت جماعة الإخوان الورقة الذهبية بيد بريطانيا، ثم الولايات المتحدة.

في الخمسينيات، فتحت لندن أبوابها لعدد من قيادات الإخوان الهاربين من بطش عبد الناصر.

في الستينيات، تحولت أدبيات سيد قطب إلى مرجعية فكرية للجهادية المعاصرة، وازدانة أسس «الحاكمية» و«تكفير المجتمعات».

بحلول السبعينيات، صار الإسلام السياسي - برعاية ضمنية غربية - السلاح الأنجع لمواجهة القومية العربية والشيوعية معاً.

المؤرخ البريطاني مارك كورتيس في كتابه Secret Affairs: Britain's Collusion with Radical Islam يوثق بالتفصيل كيف تعاملت لندن مع هذه الحركات باعتبارها حليفاً غير معلن في مواجهة خصومها.

أفغانستان: الحاضنة الدولية للجهاد الغزو السوفيتي لأفغانستان (1979) شكّل لحظة فارقة.

الولايات المتحدة على الخط، تضاعفت قوة هذه الورقة.

واليوم، لا تزال المنطقة تدفع ثمن هذه السياسات: دول مدمرة، مجتمعات مفككة، وجماعات مسلحة تتحرك كأدوات في لعبة دولية أكبر.

المعادلة واضحة: كلما احتاجت القوى الكبرى إلى إدارة الفوضى في الشرق الأوسط، أعادت إحياء الجماعات التي زرعتها بالأمس.

مصادر المقال

Richard P. Mitchell, The Society of the Muslim Brothers, Oxford University Press, 1969.

Mark Curtis, Secret Affairs: Britain's Collusion with Radical Islam, Serpent's Tail, 2010.

Lawrence Wright, The Looming Tower: Al-Qaeda and the Road to 9/11, Vintage Books, 2006.

Jason Burke, Al-Qaeda: The True Story of Radical Islam, I.B. Tauris, 2004.

وثائق وزارة الخارجية البريطانية (Na-tional Archives, UK).

تقارير صحف: The Guardian, Middle East Eye.

التنظيمات من قبل أجهزة غربية بوصفها «شراً يمكن توظيفه»، سواء لإضعاف الأنظمة القائمة، أو لإبقاء المنطقة في حالة فوضى دائمة.

التوظيف الجديد: من الإرهاب إلى «الاعتدال»

في السنوات الأخيرة، ظهرت محاولات بريطانية لإعادة صياغة صورة بعض التنظيمات.

منظمات مثل Inter Mediate (التي أسسها جوناثان باول، مدير مكتب توني بلير سابقاً) انخرطت في مشاريع «حل النزاعات» مع جماعات مسلحة.

تقارير إعلامية (منها The Guardian و Middle East Eye) تحدثت عن تواصل غير مباشر مع قادة هيئة تحرير الشام في سوريا، بهدف إعادة تسويقهم كقوة محلية «معتدلة».

شخصيات مثل كلير حاجاج، التي عملت في Inter Mediate، كانت جزءاً من هذا المشهد، في إطار محاولات تلميع قيادات مثل أبو محمد الجولاني عبر الإعلام الغربي (مقابلة PBS Frontline، 2021 مثلاً).

نارٌ أشعلت ولم تنطفئ

منذ قرن تقريباً، نجحت بريطانيا في زرع بذرة الإسلام السياسي المسلح، بدايةً مع الإخوان المسلمين، ثم عبر رعاية غير مباشرة لحركات جهادية أكثر تشدداً. ومع دخول

دور الدول الحفاظ على قوة الأمة

محمد عواد

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



سياسة

ومن القواعد العلمية أن الأمة هي تعاقب واستمرار أجيالها على بيئة طبيعية طالما بقيت الحياة. ويقول المعلم: إن الوطن ملك عام، لا يجوز حتى ولا لأفراد سوريين التصرف بشبر من أرضه يلغي أو يمكن أن يلغي فكرة الوطن الواحد وسلامة وحدة هذا الوطن الضرورية لسلامة وحدة الأمة السورية. هذه السيادة وهذا مفهومها.

الحرية والسيادة لهما مدلولهما العلمي، عند المؤمنين بفكر سعادة الخالد هما مثل عليا ناشئة من نفسية الشعب السوري؛ فلا يمكن أن يمثلها أو يحققها لهم غيرهم. ويؤكد المعلم بقوله: لسنا هذه الجماعة التي يمكن أن يقرر مصيرها بإرادة غير إرادتها في مؤتمرات من دول أو منظمة من أغلبية الدول في العالم، أو

الشعب السوري من حقه أن تتوضح له المفاهيم الأساسية الكبرى التي تأسست وأنشأت الدولة على أساسها، فالدولة كمؤسسة كبرى للشعب ما هي إلا تعبير عن المبادئ والقيم الإنسانية العليا للشعب، وهي المعبرة عن إرادة الشعب والمصلحة العامة الواحدة للشعب، وهي ونظاماتها واجبها أن تكفل للشعب الحرية والحقوق المدنية، والعدالة، والحياة العزيزة، والكرامة.

وانطلاقاً من القاعدة العلمية التي تقول: لا بشر حيث لا أرض ولا جماعة حيث لا بيئة ولا تاريخ حيث لا جماعة.

الأرض والشعب متلازمان لحقيقة الأمة، وأن الترابط بين الأمة والوطن هو المبدأ الوحيد الذي تتم به وحدة الحياة.

لكرامة شعب يذبح ويقتل، وهذه السلطات تسابق بعضها لكسب ود العدو اليهودي ومن ورائه من الدول الاستعمارية. دم شعبنا شيباً وشباباً وأطفالاً يسيل كل لحظة، وكل هذه السلطات ترحب بالسلام، بل بالاستسلام، بل تنوب عن العدو اليهودي في ملاحقة المقاومين الأشرف. كفى تزويراً للمفاهيم القيمة؛ هذه الحكومات ليست وطنية، وليست سيادية، وليست استقلالية، وليست حرة. هذه الحكومات هي وليدة نفسية ذليلة وحقيرة، وروح العبودية ملء نفسها. هذه الحكومات ليست معبرة عن مصلحة الشعب ولا هي حافظة لأرض الوطن؛ هذه الحكومات ركبت ورتبت وضعها لتكون تابعة للعدو اليهودي والاستعمار، هذه الحكومات تستقوي على أبناء الشعب المقاومين الشرفاء بالأجنبي والعدو.

مهام الدولة أن تلمم وتضمد جراح شعبها وأن تبني ما هدمه العدو أو ما ساهمت هي في تهديمه.

أين السلطة الفلسطينية من هذا الواجب؟ وأين السلطة اللبنانية من واجب احتضان المواطنين المنكوبين وأين هي من مقاومة العدو اليهودي المحتل؟ وأين السلطة الشامية من إعادة إعمار ما جنته يداها وأين هي من حماية حدودها؟

الدولة ليست سلطة قاهرة تمثل إرادة فئة أو مجموعة أو تحالف سياسيين، الدولة سلطة قوية واجبها أن تحقق حياة أفضل للأمة وأن تحقق إرادة الأمة وتحافظ على حريتها، لا أن تتمتع وتقهتر مكان القوة والحرية في الأمة.

أن يقرر مصير أية قضية تخص سورية والأمة السورية. والحرية بحقيقتها هي حرية الصراع لتحقيق مجتمع أفضل.

إذن، ليست السيادة كما تقدمها أقلام المرتزقة ولا أفواه من ينتظر راتباً من محتل الأرض أو من داعم لمحتل الأرض والوطن السوري. من ينتطح أنه مدافع عن السيادة وينصب نفسه حامياً باسم الموقع الرسمي، عليه أن يمارس دوره في الحفاظ على أرضه وشعبه وثرواته الأجيال المتعاقبة. السلطة التي ترفع شعار السيادة يجب أن تكون القوة القديرة وأن تقف بوجه العدو اليهودي والأجنبي المنتهك لسيادة الوطن، وعليها ألا ترفع شعار السيادة بوجه المواطنين الذين بذلوا الدماء وقدموا الشهداء لحفظ الوطن وحرية وكرامة الشعب السوري. السلطة في الدول السورية التي تريد أن تحتكر القوة - أية قوة تحتكر؟ وهل قوة الأمة تحتكر لمؤسسة أو فئة فئوية لا تعبر عن إرادة الأمة، بل تعبر عن المحتل والأجنبي المستعمر. ما رأينا في لبنان سلطة اهتمت في بناء قوة لتحمي لبنان، واليوم لا نرى في الشام سلطة تقول: سنحامي الديار. وما وجدنا سلطة في الأردن إلا سلطة باعت الوطن بالحفاظ على عرش ذليل زائل، ورأينا كيف تخلت السلطة الفلسطينية من دماء الأطفال وكيف كانت عوناً لليهودي على أبناء الشعب. أية سيادة وأية حرية وأي استقلال يتشدد به السلطات الحكومية في الدول السورية؟ الشعب السوري يذبح في فلسطين وفي لبنان وفي الشام والعراق، ولا نرى موقفاً من هذه الحكومات فيه شرف أو انتفاضة

السيطرة على غزة ومشروع تفتيت سورية الكبرى

سامي زرقعة

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



سياسة

مصر. هذا الموقع جعلها عقدة استراتيجية يستحيل تجاوزها في أي مشروع لإعادة رسم الخرائط. لذلك كان من الطبيعي أن تتحول إلى محور استنزاف دائم: حصار، حروب متكررة، محاولات للتركييع عبر التجويع أو الإعمار المشروط. كما أن السيطرة على غزة بالنسبة لإسرائيل لا تعني فقط كسر آخر بؤرة مقاومة، بل أيضاً إغلاق الباب أمام أي ربط استراتيجي بين فلسطين وعمقها العربي الطبيعي في بلاد الشام ومصر.

مشروع التفتيت الكبير

فكرة «سورية الكبرى» التي جسدت حلم وحدة بلاد الشام في بدايات القرن العشرين،

منذ أكثر من سبعة عقود، ظلّت غزة عصيّة على التطويع رغم ضيق مساحتها وقسوة الحصار عليها. غزة ليست مجرد قطعة أرض محاصرة على شاطئ المتوسط، بل هي مختبر سياسي وأمني وجيوستراتيجي يُراد من خلاله إعادة هندسة المشهد العربي برمّته. لذلك، كل محاولة للسيطرة على غزة لا يمكن النظر إليها بمعزل عن المشاريع الأوسع التي تستهدف المنطقة، وعلى رأسها مشروع تفتيت ما يُعرف تاريخياً بـ «سورية الكبرى».

غزة.. عقدة الجغرافيا والتاريخ

غزة جغرافياً هي بوابة فلسطين نحو سيناء، وتاريخياً هي بوابة الشام نحو

المركزي مع إسرائيل.

مواقف اللاعبين

دمشق كانت ترى في غزة خط الدفاع الأول عن عمقها الاستراتيجي، فكل محاولة لتصفية القطاع هي بالضرورة خطوة على طريق تقويض المشرق العربي كله. أما اليوم دمشق نفسها منهكة بعد كل الحروب الداخلية التي حصلت في سورية.

أنقرة توظف غزة كورقة ضغط إقليمية، وتدرك أن إقصاءها من الملف يعني خسارة إحدى أبرز أدوات نفوذها في الشرق الأوسط. إسرائيل والغرب ينظران إلى غزة بوصفها «شوكة» لا بد من كسرها أو على الأقل تحييدها، كي تبقى المنطقة العربية منشغلة بخلافاتها الداخلية بدلاً من قضيتها المركزية. ختاماً.. السيطرة على غزة ليست هدفاً بحد ذاته، بل جزء من مشروع أكبر لإعادة تفكيك الشرق العربي وإضعافه. وإذا كانت «سورية الكبرى» قد تراجعت منذ عقود، فإن الحروب والصراعات الراهنة تعيد استدعاءها بشكل مقلوب: لا لتكون وحدة جغرافية - سياسية، بل لتصبح عنواناً لمخطط تقسيم طويل الأمد. إن بقاء غزة صامدة، رغم الجراح، هو أكثر من مجرد صمود محلي؛ إنه رسالة بأن مشروع التفيت ليس قدراً، وأن قلب المشرق العربي ما يزال قادراً على النبض، ولو تحت الركाम.

تحوّلت في أجنات القوى الاستعمارية إلى «سورية المفككة».. كل حرب، وكل نزاع داخلي، وكل حصار اقتصادي في المنطقة، يصب في اتجاه تفتيت المجال الجغرافي والإنساني الذي كان يشكل وحدة طبيعية.

إسرائيل والغرب عملاً - وما يزالان - على تحويل هذا المجال من فضاء موحد إلى فسيفساء متناحرة:

- دول طائفية ومذهبية متنازعة.
- كيانات ضعيفة تتغذى على الدعم الخارجي للبقاء.
- حدود مصطنعة تُستخدم كسلاح سياسي وأمني.

في هذا السياق، تصبح غزة «مفصلية»: إذا سقطت أو خضعت، تتحول إلى مجرد «جيب إداري» منزوع الروح، ما يعني أن المشروع الأوسع - مشروع التفيت - قطع شوطاً إضافياً.

الرابط بين غزة وسوريا ولبنان

ما يجري في غزة لا يمكن فصله عن سوريا ولبنان.. ثمة رابط جغرافي - سياسي واضح: إخضاع غزة يعني عملياً عزل فلسطين عن عمقها السوري - اللبناني، وتحويلها إلى جزيرة محاصرة. وما يُمارس في غزة من حصار وتجويع وتدمير هو تجربة عملية لما يُراد أن يستمر في سوريا ولبنان والعراق: مجتمعات مرهقة، دول ضعيفة، نزاعات داخلية تستهلك الطاقات بعيداً عن الصراع

السيد حسن نصر الله عبقرية الرمز

نظام مارديني

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



ذكرى

الاستشهاد.

يقول الفيلسوف والكاتب الإسكتلندي، توماس كارلايل: إن «تاريخ العالم ليس إلا سيرة الرجال العظماء»، مما يعكس اعتقاده بأن الأبطال شكلوا التاريخ من خلال سماتهم الشخصية والإلهام الإلهي.

إن إحياء ذكرى الاستشهاد الأولى وتذكر شهيد/الأول، هي عملية بحث في كيفية ارتباط الشعوب المتنوعة بالرمز في زمن البطولات التي سطرها شهداء مقاومة العدوان والعملاء، من خلال ارتباط الذكريات الجماعية اليومية، في أماكن مختلفة من أرض لبنان.

الكتابة عن الشهيد السيد، حسن نصر الله، ذكره الأولى شكل من أشكال الانتماء والمقاومة والهوية التي نعملها رغم الآلام. نؤمن بأن كل الذين يحملون صليباً يجب أن يتحملوا آلام مساميره في طريق الجلجلة. وهذا دأب لبنان منذ استشهاد الزعيم أنطون سعادة وحتى ارتقاء سيد الشهداء حسن نصر الله.

التاريخ يفسر إلى حد كبير بتأثير «الرجال العظماء» أو الأبطال، وهم أفراد مؤثرون للغاية تمتعوا بتأثير تاريخي حاسم بسبب صفاتهم الطبيعية مثل، الذكاء الحاد، والشجاعة البطولية، ومهارات القيادة الاستثنائية، أو إلهامهم المقدس وأخيراً

الحقيقي لا يطلب، بل يمنح، وأن الوفاء لا يقاس بالشعارات، بل بالمواقف.

هدير جماهير المقاومة يوم «الروشة» لم تكن تمريناً في الحياد البارد، ولا في الانحياز العاطفي المطلق، بل هي مسؤولية معرفية وأخلاقية مزدوجة للناس تجاه رمزهم. فالشهيد لم يستشهد من خارج الحدث اللبناني/الفلسطيني، بل من داخله، وهذا ما يؤكد أن مهمته كانت أكثر تعقيداً مما نتصور.

على اللبناني والعربي أن ينصف من وقف في وجه العدوان، من دون أن يجامل، وأن ينتقد من خذل السيد نصر الله وطأطأ رأسه أمام السفارات، وأن يدين بالجملة الأصوات التي تسعى لبيع الأوطان.

الكتابة عن السيد نصر الله ليست مجاملة، بل هي فعل مقاومة رمزية، تعيد الاعتبار للحق، وتعيد ترتيب الأولويات، وهي أيضاً فعل توثيق، ينقذ الذاكرة من النسيان، ويحصنها ضد التزييف، لذلك فإن مهمة المثقف اليوم حين يكتب، لا يكتب فقط عن الشهيد، بل عن الإنسان، عن المعنى، عن العدالة، وعن الأمل الذي لا يموت.

أن يدافع عن المثقف/الشهيد والفيلسوف/الشهيد، ندرك بأن مهمة الفيلسوف ليست إعطاء أجوبة، بل إنتاج مفاهيم كما يؤكد الفيلسوف والناقد الأدبي الفرنسي، جيل دولوز.

أي نقاش حول العلاقة المتبادلة بين «الرمز» و«الشهادة» و«الذاكرة» و«الهوية»، سيقودنا بالضرورة للتفكير الجدي في تنظيم مشروع وطني طموح يظهر الحالات الثلاث «البيئة والذاكرة والهوية»، مقترنة بالاهتمامات لـ «صنع المعنى»، وإعادة «صنع الهوية»، لأنهما على المحك، ويتطلبان إعادة صياغة «الذاكرة» وبناء «الإنسان/المجتمع» في وقت واحد.

لقد أثبت مفهوم استشهاد/الرمز فائدة في إقامة الروابط بين فئات المجتمع اللبناني المتنوع، وقد جرى توسيعها لاحقاً لتشمل الجوانب الأسطورية للأشياء المتعلقة بالتجربة الإنسانية للسيد نصر الله، تلك التي جلبت وعي المصممين إلى الحاجة إلى التناغم مع الجوهر الأساس لثقافة الاستشهاد.

فلسفة الاستشهاد لا تدين المتقاعسين والمتخاذلين الذين شرعنوا للرضوخ والاستسلام فقط، بل تفكيك خطابهم أيضاً. وهذه الذكرى الأولى، في نهاية المطاف، لا تحتاج إلى منافسة في الوفاء، بل إلى تعدد في السرديات الوطنية، يغنيها ولا يقسمها، ويعيد تشكيلها كقضية جامعة، لا كأداة لتسجيل النقاط الرمزية. والسيد نصر الله لا يحتاج إلى من يزايد باسمه، بل إلى من ينصت لصوته، ويعيد سرد حكايته بصدق، ويدافع عن مواقفه من دون أن يطالب بثمان أو اعتراف. إن قضيته تعلمنا أن التضامن

متلاطم من الموت العشوائي، جوعاً وقتلاً.

تأتي الذكرى وسط انقسام داخلي في لبنان (كما في فلسطين)، ما يستدعي إعادة فتح نقاش جاد وموضوعي حول مسألة المقاومة والسلاح، خصوصاً في ضوء الظروف الراهنة من متغيرات في البيئة الخارجية العربية، حيث يتقدم فيها التطبيع ويتأثر بها بعض الداخل اللبناني وقد تواطأ سياسيون ومتقفون لبنانيون مع سرديات العدو والتزموا الصمت على المذبحة/الإبادة في غزة، أو تحدثوا بتردد وخجل، وبعضهم صمت لأنه مستفيد من المال السياسي العربي.

في الختام نقول: لا يبدأ الاستشهاد من الشجاعة على رغم أنه لا يكون إلا بها. ولا ينتهي فقط إلى البطولة على رغم أنه لا يكون إلا بممارستها.

بين الشجاعة والبطولة قرابة الوعي، وبين الشجاعة والوعي قرابة الثقافة، وبين الثقافة والوعي قرابة العقيدة.

الشهادة إذاً بطولة واعية، وإيمان بقضية تخفق في وجدان المرء ليصير في لحظات الوجد طاهراً شفافاً نفاذاً كالضوء.

الشجاعة من دون البطولة تهور مجاني، ولا بطولة من دون شجاعة. والشهادة الشجاعة البطلة هي إحساس بقيمة الذات وأهميتها في المجتمع، وإحساس بالمجتمع... قيماً ومناقب ومصالح حياة أفضل.

إن إدراك قيمة الشهادة وإيفائها استحقاقاتها بقدر ما هي وفاء للشهداء فإنها درس مهم للمجتمع يعزز من استعداداته للتضحية، فالتحديات والاطماع بهذا الوطن لم تنته ولن تنتهي، هكذا يقول الواقع الراهن حيث تزداد همجية الأعداء ووقاحة العملاء الذين مدوا مخالبهم في وضح النهار وتحت مرأى من ادعوا القيادة، فيما لا يزال لبنان يعيش على وقع الاعتداءات الإسرائيلية اليومية منذ عام.

هذا العدو غبي جداً، وهو يسير أعمى، يقوم على عكازين من خشب، واحدة تسمى الغرور والغطرسة والثانية تسمى جنون الأسلحة الفتاكة، ستأكل النار هذا العكاز الخشبي المتآكل سنة بعد أخرى، وعلى أيدي هؤلاء الأبطال وأجيالهم. هذه حرب لن تنسى أبداً، إنها «هولوكوست» الفلسطينيين واللبناني والسوري واليمني على أيدي التلموديين.

جيل المقاومة الذي آمن بالقائد/الرمز قادر على اقتناص اللحظة ليحولها إلى أغنية تكتسح منصات التواصل الاجتماعي، وها هو يؤكد أنه جيل عبقري عصي على الانكسار أو الانحدار أو التملل.

إن هذا ليس كلاماً إنشائياً رومانسياً نعزي فيه أنفسنا عن مرارة الفقد في لبنان وغزة، بل إنها حقيقة معيشة كل يوم نراها تولد أمامنا على الشاشات، إنها لحظات يؤطرها القدر لتكون علامة وجودية وسط موج

سيد أطاح بهيبة الجيش الأقوى في المنطقة

نجا حمادة

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



ذكرى

غداة انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان في ربيع العام 2000، تناولت صحيفة (هآرتس) الإسرائيلية المشهد على أنه ترك جروحاً بليغة في الذاكرة الإسرائيلية في إشارة واضحة إلى أن هذا الانسحاب حصل من دون إبرام اتفاق سلام مع لبنان أو حتى ضمانات أمنية. كان السيد حسن نصر الله هو بطل ذلك المشهد؛ هو من أجبر إسرائيل على الانسحاب ذليلة.

لم يكن رحيل السيد حسن عبد الكريم نصر الله في 27 أيلول/ سبتمبر 2024 مجرد حدث سياسي أو عسكري. كان زلزالاً وجدانياً هزّ أرواحاً تعلقّت به، وقلوباً وجدت فيه رمزاً للأمل والعزة والكرامة. رجلاً غادر هذه الحياة كما عاشها خصماً عنيداً، لا يساوم. أذلّ أعداءه قبل أن يُقلقهم بغيابه. وهؤلاء اعترفوا أنه كان العدو الأشرس والأكثر صعوبة في تاريخ الصراع العربي - الإسرائيلي.

استنزاف نفسية قبل أن تكون عسكرية». بالمقابل، كانت قد تشكلت لجنة حكومية إسرائيلية عُرِفَت بلجنة فينو غراد للتحقيق في أسباب الهزيمة العسكرية الإسرائيلية، ومن خلال نتائجها أطيح برأس رئيس أركان إسرائيل وقتها دان حالوتس. وقال تقرير لجنة فينو غراد إن نصر الله «نجح في أن يصبح رمزاً لهزيمة إسرائيل بعد حرب 2006؛ رجلٌ أطاح بهيبة الجيش الأقوى في المنطقة».

بعد حرب 2006 أصبح اسم السيد حسن موازياً لكلمة ردع في الصحافة العبرية فكتبت صحيفة «يديعوت أحرنوت» بتاريخ 25 آب/أغسطس 2006 أن كل بيت إسرائيلي «بات تحت مرمى نصر الله»، أما صحيفة «معاريف» فقالت: «بقاء نصر الله على قيد الحياة هو فشل استخباراتي إسرائيلي»، وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على اعتراف إسرائيلي بالعجز، واللافت للانتباه أن السيد حسن لم يكن يُرى كعدو بعيد، بل أصبح هاجساً دائماً في وعي مجتمع إسرائيلي تشبّع بمعادلة «الجيش الذي لا يُقهر».

هذا الانسحاب لم يكن هزيمة عسكرية فحسب، وإنما كسراً لهيبة إسرائيل، وقد عبّر عن ذلك الصحفي الإسرائيلي ناحوم برنياع في صحيفة «يديعوت أحرنوت» (تاريخ 25 آب/أغسطس 2006) بقوله: «نصر الله نجح في بناء معادلة ردع غير مسبوقة، كما نجح الرجل في نقل خانة لبنان ساحة مفتوحة إلى خانة جبهة تُحسب لها ألف حساب».

عهد الردع

ولعل الاختبار الأبرز جاء مع حرب تموز 2006، التي استمرت 33 يوماً. كانت إسرائيل تريد حرباً خاطفة تنتهي بهزيمة حزب الله وسحقه بسرعة، لكن الميدان عاكس تمنياتها فوصلت صواريخ المقاومة إلى حيفا وما بعد حيفا وما بعد بعد حيفا، كما وعد السيد نصر الله. بالمقابل، تكبّد الإسرائيلي خسائر كبيرة في الميدان، واضطر للانسحاب من دون تحقيق أي من أهدافه.

وكتب يومها الصحفي ألوف بن في صحيفة «هآرتس» (تاريخ 30 كانون الثاني/يناير 2008): «أن نصر الله أدخل إسرائيل في حرب

تحليل خطابه، إضافة إلى استدعاء خبراء لغة الجسد محاولين معرفة أسرار هذا الرجل. أما شعور العجز فقد عبّر عنه الإعلام الإسرائيلي بقوله: «كيف يمكن لزعيم في الضاحية الجنوبية لبيروت أن يُحدّد إيقاع الخوف في تل أبيب؟ كيف يمكن لخطاباته أن تُحدث هزة في البيت الأبيض؟»

يضيف برئيل أن السيد نصر الله حاز صفة الشخص الموثوق بكلامه، وفي كلامه انعكاس واضح على مئات الآلاف من الإسرائيليين وعلى إسرائيل برمتها. وبعيون الكثيرين، يعد هذا الرجل، وعن حق، من طرد إسرائيل من لبنان وأوجد منظومة ردع هائلة في قبالتها». لقد كان السيد نصر الله قائداً قوياً، وخصماً شرساً، وكان هاجساً لم يفارق الأعداء لا في حياته ولا في مماته. لقد رحل الجسد، لكن حضور السيد أقوى مع كل نبضة قلب ورفة عين جريحة، فسلام على روحه، وسلام على من يحمل إرثه.

وقبل عدة أيام من اغتياله، كتبت صحيفة «معاريف» الإسرائيلية: «بقاء نصر الله على قيد الحياة يعتبر فشلاً استخباراتياً إسرائيلياً». وفي الليلة نفسها التي نُفذت فيها ضربة 27 أيلول/سبتمبر صرّح نتنياهو بأن العملية «خطوة حاسمة لكنها ليست النهاية»، وأضاف: «لقد تحققت بعض الإنجازات الكبيرة، لكن المهمة القائمة لم تُنجز بعد».

الأثر النفسي

نجح السيد حسن نصر الله في تحويل الصراع إلى معركة نفسية دائمة ومستمرة ومؤثرة، من «إسرائيل أوهن من بيت العنكبوت» إلى «أنظروا إليها تحترق» ومعادلات الجليل وغيرها ويقول المحلل الإسرائيلي تسفي برئيل في مقالة له في دورية «العين السابعة» (أيلول/سبتمبر 2006): «باختصار، نصر الله وللمرة الأولى يُحطّم قاعدة متفقاً عليها لدى الجمهور والإعلام الإسرائيليين: زعيم عربي لا يتجح؛ لا يكذب وكلامه دقيق». ليس هذا فحسب، بل كانوا يرصدون الإعلام الإسرائيلي عند كل خطاب بهدف

لحظة الحقيقة

نجيب نصير

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



حجر الزاوية

المعرفة بها، وهنا يأتي شأن توليد أو انبثاق دولة من مجتمع، أو من لا مجتمع، ومن ثم إدارتها برشد معرفي، كي تصل إلى نتائج تناسب مقدماتها، وهنا أيضاً تبدو لحظة الحقيقة مظهرة أحكامها القاسية، تجاه من لم يراقب أداؤه السياسي، ويراجعه بكل إخلاص وعزيمة صادقة، ليواجه تغييراً قاسياً أو ليناً يناسب مفهوم الصدق في

اللحظة و الحقيقة، ليست دائماً على توافق في الانكشاف، فلحظة الحقيقة تعلن عن نفسها كإشارة إلى وجود ما واضطلاعها على هذا الوجود، ولعل «الدولة» وحقيقتها هي أكثر ما تم الاضطلاع عليه خلال القرنين الماضيين، ولعل هذا منبع أسفي الدائم من التأخر في الاضطلاع على علوم «الدولة» ومن ثم

يشبهها، كلها جرائم بالمفهوم العالمي لدور الدولة التربوي، فبالإضافة إلى ما تتسببه من خسائر في البنية المعيشية والتنمية، تتسبب بشرخ المجتمع عمودياً، بطريقة من الصعب إعادة لصقه، وما المحاصصة الطائفية إلا نوع واحد من صور اللادولة المتنوعة، حيث يتحول الزمن إلى قاعة إنتظار للحظة حقيقية تالية، تكون أسوأ من التي سبقتها، فالمقام الأخير هو للنتائج، وليس للنوايا «المعلنة»، فإما أن يكون وجود «الدولة» صحيح معرفياً بكامل تفاصيله وممارساته، أو يكون لا «دولة»، ففي هذه لا يوجد نجاح جزئي، فجريمة الكراهية، هي جريمة كاملة إما أن تقوم الدولة بمحاسبتها على سبيل التربية، أو تتركها للحظة الحقيقة حيث نراها مكتملة قوية وفعالة. وهنا تكون الـ«دولة» أو (اللدولة) قد ارتكبت هذه الجريمة بالنيابة عن الناس الذين أنابت نفسها عنهم، دون إخلاص معرفي للـ«دولة»، حيث يتحول دور «الدولة» العضوي، الذي هو الانتقال من الفوضى إلى النظام، إلى دور معاكس، تسود فيه الممارسات السلبية، المتوالدة، رغم صراخ الناس والنخب، لتجنب الإجرام، إلا أنه لاهياة/ لم تنادي، فالغلبة والشوكة، هي المقابل المعرفي المتخلف للـ«دولة».

منذ عام 1850 وربما قبله بقليل، طلع الشعر على السنة الصارخين بخطر

ممارسة تكنولوجيايات الإدارة، فالذي كذب معرفياً (أي غش) في المواد الأولية التي تصنع «الدولة» سوف يواجه في لحظة الحقيقة انهياراً للادولة، وسيتحسر على إنجازاته الباهرة التي لم تقدم ولم تؤخر في إنجاز ما كان يظنه على أنه دولة.

لقد خرج السوريون في 2011 ، على اللادولة، في لحظة حقيقة فارقة، وربما ظن كثيرون (ومنهم المعارضه) أنهم خرجوا على الـ«دولة» فيها أجهزة لتسيير الأمور، وأهمها كان جهاز المخابرات، وهذا ما أثر بعمق وبشكل حاسم على رؤية «الدولة» القادمة، هذه الخطيئة يتقاسمها الجميع الآن، فاللدولة السابقة أخفت تربوياً، علوم الدولة، ومن ثم معارفها، وأهمها الممارسة السياسية للإفراد، كجزء أساسي من التربية الحقوقية، فأنجزت اجتماعاً أهلاً ليس فيه مكان للحقوق، فما بالنا بالممارسة المعرفية للسياسة، كمسؤولية وواجب يقع على عاتق الأفراد، دون منع أو تنكيل؟! هنا تبدو لحظة الحقيقة مؤجلة وعلى تخوم «استراتيجياً» وهمية وموهومة، لم يتم السعي العملي نحوها، إلا من خلال مانشيتات الأخبار الإعلامية، التي تحولت إلى مساحر شعبية لم يلتفت إلى عمقها أحد.

الانتهاك، الإقصاء، التمييز، التهميش، الحقن، الكراهية، الطوائفية وغيرها مما

دور عملي لها، أثبت أنها كذبة دوغمائية فهلوية للخطاب الإعلاني، للنخب التي تقتاد قطعان البشر إلى مسالحتها بعقد اجتماعي إذعاني (على الأقل)، حيث تتصدر «قيمة» التخوين، لتصبح أعلى صوتاً من الدساتير نفسها، بحجة الحفاظ الآني على السلم الأهلي (القطعاني)، ولكن لحظة الحقيقة سوف تأتي، لنكتشف، أن الهوية ما هي إلا الإنتاج بكافة صنوفه، الذي يشكل المصلحة العليا لأي اجتماع بشري، بمعنى، أشهر لي ما تنتج أعرف من أنت، وبهذا يمكنني التفاهم معك ضمن الشروط الإنسانية، حيث لا تنفع أية خصوصية هوياتية فلكلورية أو تراثية في هذا المضمار، فالمصالح تدار من أجل الحفاظ على الوجود، ولقد كثّف العالم هذا المطلب بالإنتاج وصنع هوياته اليومية بيديه وذكائه.

دائماً ما تكون لحظة الحقيقة قادمة، كنتيجة للأداء والممارسة السياسيين، فإذا لم يحم أحد بالفعل الصحيح في حماية لمصالح اجتماعه البشري، فستأتي لحظة الحقيقة شاهرة سيف الفناء، وأسألوا في ذلك القذافي وعمر البشير والأسدين وعلى عبدالله صالح، إلى أين وصلوا بسكان إقليمهم.

الطوائفية السرطاني، وطلع الشعر على السنة الصارخين أن العالمية ليست ضد الإيمان أو الدين، وطلع الشعر على السنة القائلين إن الدولة هي «تكنولوجية» إدارة الاجتماع البشري ومصالحه، حيث التكنولوجيات محايدة وباردة وعلى مسافة واحدة من الجميع، وأن الدستور هو نص تعاقدية محايد، لا تنفع فيه الفهلوة المعاكسة لتعديل احتياجات صنع هذه «التكنولوجية»، التي سوف تتعطل عاجلاً في حال الغش أو القسر، بحيث يتعكس شغل هذه «الدولة» مع الهدف المصممة لأجله، لتتحول هذه التكنولوجية التي تعب العالم بأسره من أجل استنباطها، إلى آلة خطيرة على أعضاء هذا الاجتماع البشري الذي لن يتبلور كمجتمع بعد، ليفرق في الاجتماع تتغلغل فيه الجريمة بكافة أنواعها، وكذلك العنف بكامل أنواعه.

في اتكاء لا معرفي على مفهوم «الدولة» يتم توظيف الهوية، كذريعة للاستثناء والخصوصية، وعادة ما يكون هذا الاتكاء على هوية ناجزة قادمة من الماضي بالإسالة، مما يزيد من مفهوم الهوية غموضاً، على غموض وظيفتها ودورها في الاجتماع البشري، وكذلك غموض رؤيتنا إلى هوية الآخر المعني بالاعتراف بها عند إشهارها، ولكن التجارب والتجريب في هكذا نوع من الهويات الغامضة والتي لا

إنتاجات الدراما الأمريكية، وسيلة للتنبؤ بمستقبل قاتم للبشرية!

أنطوان يزبك

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



مجتمع

إنها عرضت قبل حصول الحدث السياسي العالمي، ومن يدري مدى صحة ذلك، فلا نستطيع التأكيد والنفي لبث هذه الحلقات في التواريخ.

لكن ما هو أكيد على الصعيد النفسي لدى الإنسان عموماً يثبت أنه مغرم حتى الثمالة بمعرفة الغيب، كما يتشوق لقراءة المستقبل ويحلم بعالم جديد خال من مشاكل الحاضر وتعقيدات الحروب والنزاعات غير مدرك أنه مع تقدّم الأيام سوف تتواصل الحروب وتزداد حدّة، وتحوّل الى حروب إلكترونية وسيبرانية

منذ عقود غير بعيدة، بدأ العالم يشاهد على الشاشات إنتاجات أفلام ومسلسلات أميركية وعالمية، تحاكي المستقبل وتنبأ به. وبالترافق مع هذه الإنتاجات، أخذت وسائل التواصل تتناول مشاهد من الحلقات الكرتونية لعائلة سيمبسون الشهيرة والتي تحكي عن أحداث سياسية وانقلابات عسكرية في بلدان العالم، تحصل في المستقبل بشكل كاريكاتيري ساخر لا يخلو من الاستهزاء والبذاءة وذلك لأغراض مشبوهة لم تعد خافية على أحد.

يعتقد البعض أن حلقات سيمبسون الكرتونية تصنع بعد حصول الحدث ويقال

المتحدة يُعيّن لقيادة تحقيق في هجوم إلكتروني ضخم تسبب في كوارث متعددة على مستوى البلاد، هذا المسلسل يطرح تساؤلات حول كيفية اكتشاف الحقيقة في ظل تدمير العالم من قوى لا يمكن السيطرة عليها، بالإضافة إلى التفكير في مدى تأثير نظريات المؤامرة على المجتمع كما يتزامن عرض هذا المسلسل مع حصول هجمات سيبرانية في كل أنحاء العالم على المطارات ومصالح الدول من مراكز إدارية وحكومية ، وكأن منتج هذا المسلسل هو وراء كل ما يحصل و يريد بذلك الترويج له من خلال خراب العالم وتعطيله !

لا بدّ لنا من أن نذكر أن روبرت دي نيرو الممثل العجوز المخضرم يمثل في هذا المسلسل حيث يتقصد المخرج توجيه أصابع الاتهام الى الروس، أنهم وراء تعطيل الانترنت في كل الأراضي الأمريكية، وفكرة أن هجوما آخر مثل هذا سيؤدي الى فناء أميركا، فذلك على الحكومة بذل كل ما بوسعها لمنع حصول الكارثة، ويدخل في روع المشاهد هذا الرعب الكبير من الروس، وعليه بات محتوما إلغاء هذا العدو وتصفيته لكي تبقى أميركا !

وثمة مسلسل آخر يعرض حاليا على نيت فليكس: «ذا إكسبانس» (The Expanse) وهو مسلسل خيال علمي درامي أمريكي، يتناول موضوع الصراع بين الطبقات والاستعمار والسيطرة في المستقبل البعيد حيث سيطر البشر على النظام الشمسي. تدور الأحداث حول مجموعة من

متطوّرة ومعقدة جدا ومعها تزداد الخطورة وتتشابك النزاعات وتاليا النتائج والتبعات المؤسفة.

أمّا السينما والتلفزيون فقد استهلكا كل المواضيع التي تناولتها الكتب والروايات و« زادوها» الامريكان كما يقال خاصة في أفلام الكوارث الطبيعية والحروب وسقوط عواصم العالم تحت وطأة هجمات إرهابية واحتلال دول لدول أخرى كان أشهرها فيلم الفجر الأحمر Red Dawn الذي صوّر مرتين : المرّة الاولى في الثمانينات وهو يصوّر هجوم الإتحاد السوفياتي على القارة الأمريكية واحتلال الولايات المتحدة تحديدا ، ومرّة ثانية من عدة سنوات ، ولكن في هذا الجزء الثاني كان المهاجمون من كوريا الشمالية، ولو أنّ الإتحاد السوفياتي الشيوعي قد سقط فقد بقيت كوريا الشمالية تشكّل تهديدا قويا للولايات المتحدة الأمريكية و هي المرشحة الدائمة «سينمائيا» للعب هذا الدور المهدّد و الاستفزازي لسلام الأمريكان و بلادهم «أرض الحرية والديموقراطية والسلام والتقدم» !

من بين المسلسلات التي يشاهدها الناس بالملايين حول العالم في الآونة الأخيرة:

مسلسل Zero Day، أو يوم الصفر، وهو مسلسل درامي وإثارة سياسية أمريكي، من تأليف إريك نيومان ونوح أوبنهايم ومايكل شميدت، وإخراج ليزلي لينكا جلاتر. تدور أحداث المسلسل حول رئيس سابق للولايات

ويتكوّن من 6 مواسم و62 حلقة، وانتهى عرضه عام 2022.

في هذا المسلسل رسالة واضحة أن العنف البشري والطمع والاستئثار والحروب والتنافس سوف تبقى الى أبد الدهر بين البشر حتى ولو ملكوا «نجوم السماء»، حيث لن يبدل المستقبل شيئاً في طبيعة الانسان مع كل التقدّم والاكتشافات والتكنولوجيا!

لقد جلبت صناعة الأفلام فرصا كبيرة للإنسان وحققت الأحلام وحلّقت بالخيال بعيدا كما سمحت للمشاهد أن يسافر عبر الزمن فيعود إلى الماضي ويبصر نحو المستقبل، ولكن السينما الأمريكية عمدت إلى التهويل والتخويف وبثّ الرعب في روع المشاهدين وأودّ أن أذكر بمقولة يردّها المصريون:

«يلّي يخاف من العفريت يطلعه».

وعلى ما يبدو أن كثرة تصوير هذا النوع من الأفلام سينتهي بكواريث لا ريب في ذلك، وستندلع حروب لا تنتهي. لقد بدأ جبابرة العالم وقادته السياسيون، المرضى في عقولهم يحضّرون لسيناريو الفناء كما لوأنهم يحضّرون لسيناريو فيلم هوليوودي مليء بالعنف والدماء كما لو أنّه انعكاس للعته والجنون في ذاتهم القاتلة..

الأبطال منهم مسؤولة تنفيذية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومحقق الشرطة يوسفوس ميلر وضابط السفينة جيم هولدن وطاقمه الذي يكشف المؤامرة التي تهدد السلام في النظام وبقاء البشرية! هذا إذا بقي هناك من بشر في المستقبل على ضوء ما يحصل من حروب ونزاعات في كل مكان حول العالم ...

يُظهر هذا المسلسل بوضوح الصراع بين الفصائل الثلاث الرئيسية: الأرض، المريخ، والحزام الشمسي، وكيف يمكن لعدم المساواة والظلم أن يؤدي إلى الصراعات والحروب في الكون.

كما يناقش المسلسل تداعيات استعمار البشر للنظام الشمسي، وكيف يمكن للاستعمار أن يُساهم في استغلال الموارد وتهميش بعض الفئات.

ولنقل باختصار أن الوضع في المستقبل لن يكون مختلفا كثيرا عن الوضع الذي نعيشه الآن إذ يسعى الأبطال لتحقيق العدالة، وكشف الحقيقة، وإنقاذ البشرية من الخطر.

كما يُظهر المسلسل أن التعاون والتسامح هما الحلّ الوحيد لضمان مستقبل أفضل للبشرية.

المسلسل هو أساسا مقتبس عن عمل أدبي مؤلّف من سلسلة روايات تحمل نفس الاسم للكاتب جيمس إس إيه كوري،

الإدارة بين تحديات العصر وإرث النهضة

د. ميلاد سبيلي

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



ثقافة

وهنا يبرز السؤال: هل كان لأنطون سعادته، الذي عاش قبل تسعة عقود، نهج في الإدارة يصلح اليوم؟ وهل ما زال فكره الإداري قادراً على أن يقدم حلولاً لما نواجهه من أزمات متسارعة؟ من يقرأ رسائل سعادته وممارساته في قيادة حركة النهضة، يدرك أنه لم يقدم تنظيماً محدوداً بزمته، بل أسس مدرسة فكرية - إدارية ما زالت صالحة لكل عصر، لأنها تقوم على الدمج بين الفكر والأخلاق من جهة،

نحيا اليوم في عالم يتغير بسرعة مذهلة. المؤسسات، سواء سياسية أو اقتصادية أو تربوية، تواجه تحديات العولمة، العمل عن بُعد، التحولات الرقمية، والهياكل الشبكية المرنة التي حلت محل البيروقراطية الصارمة. في مثل هذا الزمن، لا يكفي أن نسأل: كيف ندير الموارد؟ بل كيف نصون وحدة الهدف وسط التعدد، وكيف نوفق بين الحرية والإبداع من جهة، والنظام والفاعلية من جهة أخرى.

والنظام والانضباط من جهة أخرى.

الإدارة عند سعادته: فكر يوجّه

النظام

فالإدارة عنده ليست آلية ميكانيكية ولا مجرد جداول وأوامر، بل فكر منظم يترجم الرؤية إلى واقع. كل قرار إداري مرتبط بغاية واضحة، وكل بنية تنظيمية مشدودة إلى مبدأ أعلى. هكذا تصبح الإدارة وسيلة لتوحيد الطاقات في سبيل غاية مشتركة، لا مجرد ضبط للأفراد.

وتقوم مدرسته على مرتكزات أساسية:

- الفكر مصدر القرار: الوعي والرسالة هما أصل الإدارة.

- الرؤية بوصلة الاتجاه: الهدف الواضح يختصر العشوائية.

- الأخلاق حارس العمل: فهي ما يمنع الانحراف والاستغلال.

- النظام أداة التنفيذ: يربط الجهود ويحوّلها إلى قوة فاعلة.

- القيادة: زعامة معلّم وقُدوة القائد عند سعادته، في أي موقع كان، ليس موظفًا إداريًا، بل معلّم ومثال حي. فهو يلهم بالقُدوة أكثر مما يأمر

بالسلطة. القيادة الحقيقية تقوم على:

- الإلهام وبثّ الروح في الصفوف.

- القدوة التي تجسد القيم قبل

فرضها.

- التربية التي تصنع وعيًا يسبق

الطاعة.

بهذا المعنى تتحول القيادة إلى فعل أخلاقي، يضيء الطريق بدل أن يثقلها بالقيود.

- الانضباط عن قناعة: الحرية

في النظام

شددّ سعادته على الانضباط كشرط

للنجاح، لكنه لم يرده قسرًا أعمى، بل التزامًا نابغًا من اقتناع بالغاية. هذا الانضباط هو الوجه الآخر للحرية: حرية من الفوضى، وقدرة على توجيه الإرادة نحو الهدف.

في زمن العمل الشبكي والرقمي، حيث تغيب الرقابة الشكلية، يصبح هذا المفهوم أكثر راهنية: المؤسسة تنجح لا حين يراقب المدير موظفيه، بل حين يلتزم الجميع بوعي جماعي يحركهم من الداخل.

إدارة الأزمات: النظام المسنود

بالفكر

فوضى، بل حرية خلاقة تعمل في خدمة غاية واضحة. وهذا ما تحتاجه مؤسسات اليوم: نظام يحفظ الوجهة، وحرية تبتكر الوسائل.

مقارنة مع النظريات الحديثة

تقاطعت مدرسة سعادة مع كثير من النظريات، لكنها تجاوزتها:

- الإدارة العلمية (تايلور): ركزت على الكفاءة وأهملت القيم. سعادة جمع الكفاءة مع البعد الأخلاقي.

- البيروقراطية (فيبر): جعلت القوانين غاية. سعادة جعلها وسيلة ضمن رؤية حيّة.

- إدارة الجودة: اعتمدت الرقابة. سعادة سبقها بجعل الانضباط وعيًا داخليًا.

- القيادة الكلاسيكية: حصرت دور القائد في الرقابة. سعادة جعله معلمًا ومصدر إلهام.

- إدارة الأزمات: خطط لمواجهة المخاطر. سعادة أضاف إليها تحويل الأزمة إلى فرصة تربوية.

ما يجعل مدرسة سعادة متفردة هو قدرتها على دمج النظام بالروح، والانضباط بالحرية، والأخلاق بالإدارة.

حين واجه سعادة الأزمات والانقسامات، لم يكتفِ بالعقوبات، بل قرن الصرامة بالشرح الفكري. النظام عنده ليس سوطًا مسلطًا، بل حماية للجماعة وضمانة لوحدتها وفعالية عملها. وبذلك تحوّلت الأزمات إلى مدارس للتربية والتصحيح، بدل أن تكون نهايات للانقسامات.

التواصل: روح العمل الإداري

من أبرز ما ميّز إدارة سعادة أنه لم يكتفِ بخطاب المسؤولين، بل خاطب الأعضاء مباشرةً. شرح لهم الرؤية، ووجّههم في تفاصيل العمل، وحسم في خلافاتهم وترددهم، فبقيت الإدارة حيّة نابضة بالروح.

اليوم، مع الوسائل الرقمية الهائلة، يصبح هذا المبدأ أكثر حيوية: المؤسسة التي تهمل التواصل المستمر تتحول إدارتها إلى بيروقراطية ميتة، بينما التواصل الحي يجعلها جسدًا حيًا قادرًا على التكيف والإبداع.

- الإبداع من داخل النظام

النظام عند سعادة ليس قيدًا على العقول، بل إطارًا يضمن وحدة الاتجاه. وداخل هذا الإطار، تُفتح فسحة واسعة للإبداع. فالإبداع ليس

مدرسة لكل زمان ومؤسسة

مدرسة سعادته الإدارية ليست حكرًا على حزب أو طرف، بل تصلح للكثير من المؤسسات:

- في الاقتصاد، تمنح الشركات رؤية وأخلاقيات تتجاوز منطق الربح وحده.

في التعليم، تجعل المعلم قدوة وتواصلًا حيًا.

- في السياسة، توفر للأحزاب رؤية ونظامًا وإبداعًا معًا.

لكن ماذا لو أهملت عناصرها؟ إذا غاب الفكر غابت الغاية، وإذا غابت الرؤية عمّ التخبط، وإذا غاب الانضباط سادت الفوضى، وإذا غابت الحرية تحولّ النظام إلى قيد، وإذا غاب الإبداع جمدت المؤسسة، وإذا غابت الأخلاق صارت الإدارة سلطة عمياء.

إن قوة هذه المدرسة في دمج هذه العناصر كلها، بحيث يتوازن الفكر مع الرؤية، النظام مع الحرية، الانضباط مع الإبداع، والأخلاق مع الإدارة.

الإدارة كفعل حياة ونهضة

مدرسة سعادته الإدارية ليست من الماضي، بل هي دعوة إلى المستقبل. ففي عالم متعقّد، يقدّم سعادته صيغة بسيطة وعميقة:

اجعل الإدارة فكرًا يوجّه، وأخلاقيات تضبط، ونظامًا يوحد، وحريةً تبتكر.

الإدارة ليست أوراقًا ولوائح، بل فعل حياة يوحد الناس حول غاية مشتركة، ويحوّل جهودهم الفردية إلى قوة جماعية. ومثلما جعل سعادته من حركته جسدًا حيًا، يمكن لكل مؤسسة أن تصبح جسدًا حيًا إذا تبنّت هذه المدرسة.

إن مستقبل الإدارة، إذا أراد أن يكون إنسانيًا وأخلاقيًا، يحتاج إلى أن يستلهم ما جسّده سعادته: أن النظام بلا فكر موت، والحرية بلا انضباط فوضى، والإدارة بلا أخلاق سلطة عمياء. أما حين تجتمع هذه العناصر كلها، فتصبح الإدارة فعل نهضة، وتصير المؤسسة وطنًا مصغرًا يعبر عن إرادة الحياة.

مفهوم التضحية في فكر أنطون سعادة -

من التنظير إلى التطبيق: البعد العملي والاجتماعي

د. ادمون ملحم - الحلقة الثانية 2/3

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



ثقافة

أنطون سعادة وفلسفة التضحية

يعد أنطون سعادة (1904 - 1949) المحطة الأكثر تطوراً وثراءً في صياغة مفهوم التضحية في الفكر القومي الاجتماعي. فقد جعل من التضحية إحدى الفضائل الأساسية في بناء الإنسان الجديد، وربطها بمفاهيم الحرية والبطولة والالتزام بقضية الأمة. وهي بالنسبة له الشرط الضروري للارتقاء من الأنا الفردية الضيقة إلى «النحن القومية» الواسعة، ومن الغريزة الأنانية إلى الفعل التاريخي البتاء.

ولم تكن التضحية في فكر سعادة فعلاً عاطفياً أو اندفاعاً آنياً، بل فعل واعٍ نابع من إدراك عميق لحقيقة الحياة القومية. فسعادة يرى أن الإنسان لا يكتمل إلا بانتمائه إلى أمته، وأن الفرد الذي يحيا لنفسه وحدها يظل محدوداً، بينما الذي يهب نفسه لأمته يحقق ذاته في أرقى صورها.

لقد قدّم سعادته للتضحية بعداً جديداً حين ربطها بالمثل العليا للبطولة القومية الاجتماعية. فهو لم يردّها تضحية غريزية أو شخصية، بل تضحية عاقلة، مقصودة، نابعة من إيمان بالأمة، وبقيم الحق، والخير والجمال. فالتضحية هي الفعل العملي للإيمان والترجمة الفعلية للمعتقد إلى واقع ملموس. وفي هذا المعنى، تصبح التضحية جوهر البطولة، لأن البطولة ليست كلاماً ولا شعوراً مجرداً، بل استعداد دائم لبذل النفس ولتحمل الآلام في سبيل القضية القومية. لذلك يقول سعادته: «اخترنا أن نقاتل بآلامنا، حين رأينا أن الضرورة تقضي بأن نحارب بآلامنا، ولكننا لم نختر الآلام عن جبن، بل عن شجاعة وجراءة وقوة. وإذا كنا قد اخترنا الحرب بالآلام مرة، فلا يعني ذلك أننا سنبقى على الحرب بالآلام، بل نحن نستطيع أن نحارب بغير الآلام. ولكن حربنا لها غاية واحدة هي عزُّ الأمة ووحدتها وشرفها وانتصارها على الإرادات الأجنبية.»⁽¹⁾ ومن المعروف أن سعادته كرّس حياته لخدمة قضية أمته، مضحياً بوقته وراحته وهناء عائلته، ومتعرضاً للنفي والمحاكمة الغيابية وللدسائس والوشايات والتهديد بالقتل مراراً... حمل في نفسه آلاماً عظيمة ولكنه لم يأبه للمشاق والمعثر والآلام والسلامة الشخصية لأنه كان مستعداً للتضحية والفداء من أجل الحرية والعزّ القوميين ولأنه كان مقتنعاً أن الغايات السامية لا تنشدّها إلا النفوس الكبيرة، التي لا بدّ لها من أن تتألم وسط الصدمات وهي إذ تقبل التضحيات فلأنّها تعي أن التضحيات حياة.⁽²⁾ في إحدى رسائله الخاصة إلى أدفيك جريديني، يقول: «أني أشعر أن حياتي تكوّن تضحيات في تضحيات. هذا شعوري منذ زمان. ولكن سورية يجب أن تحيا وتنهض وفي سبيل حياة سورية يهون كل شيء.»⁽³⁾

1 أنطون سعادته، الأعمال الكاملة، المجلد الثامن 1948 - 1949، ملحق رقم 9 - خطاب الزعيم في اللاذقية - 1948/11/26.

2 أنطون سعادته، الآثار الكاملة - 1 - أدب (الصراع الفكري في الأدب السوري)، بيروت، 1960، ص 155 - 156.

3 «رسائل حب من أنطون سعادته إلى أدفيك جريديني 1937 - 1938»، موشن للدعاية والتسويق، بيروت، 1997، الرسالة

الأساس الفلسفي للتضحية

ينطلق سعادته في نظريته للتضحية من موقفه الفلسفي العام من الحياة والوجود. فهو يرى أن الحياة ليست ملكاً للفرد وحده، بل هي سيرورة كلية تتجاوز الذات الفردية لتتجسد في الأمة والمجتمع. لذلك، لا تُقاس قيمة الإنسان بقدر ما يحقق من منافع شخصية، بل بقدر ما يقدم من عطاءات تُغني حياة الجماعة وتدفعها نحو التقدم. في هذا الإطار، كتب سعادته: «الحياة كلها وقفة عز فقط»، وهي عبارة تختزل جوهر التضحية بوصفها رفضاً للذل والخنوع، وقبولاً بالعناء والمواجهة والموت من أجل قضية كلية تتجاوز الفرد.

ولا تنفصل التضحية عند سعادته عن فهمه لمغزى الوجود نفسه: فالإنسان، لكي يكون إنساناً كاملاً، عليه أن يتجاوز ذاته الضيقة ويعي انتماءه إلى الأمة، وأن يقبل بالتضحية في سبيل استمرارها ورفقيها. التضحية ليست إذن خياراً أخلاقياً عرضياً، بل هي نتيجة منطقية لوعي الإنسان لذاته الاجتماعية القومية.

التضحية العملية كشرط للنهضة

لم يقصّر سعادته مفهوم التضحية على البُعد النظري فحسب، بل امتد به ليشمل حيز التطبيق اليومي. فالتضحية في رؤيته تبدأ بالتجرّد من الأنانية والمصالح الشخصية، والالتزام بالانضباط الحزبي والنهضوي، وبذل الجهد والوقت في العمل والإنتاج؛ انطلاقاً من إعلاء المصلحة العامة والقيم القومية فوق المصلحة الفردية.⁽¹⁾

ولذلك يُؤكّد سعادته أن الأمة، لكي تنهض من تخلفها وتجزئتها، تحتاج إلى جيل جديد مؤمن، مستعد للعطاء والتضحية بالراحة والأنانية في سبيل المصلحة العليا. فمن دون هذا الاستعداد، لا يمكن لأي عقيدة أن تتحوّل إلى قوة تغييرية في المجتمع. وفي هذا الصدد، يحذّر سعادته في خطابات

1 أنطون سعادته، الأعمال الكاملة، المجلد الثامن 1948 - 1949، ملحق رقم 8 خطاب الزعيم في حلب 1948/11/23.

من أن طريق النهضة ليس مفروشاً بالورود، بل هو طريق صعب وطويل لا يعبره إلا من تهيأ لبذل التضحيات.

وفي خطابه عام 1941، يوضح سعاد هذه الرؤية بقوله: «إنّ طريقنا طويلة لأنها طريق الحياة. إنها الطريق التي لا يثبت عليها إلا الأحياء وطالبو الحياة. أما الأموات وطالبو الموت فيسقطون على جوانبها.»⁽¹⁾ وهكذا تكون النهضة في فكره مسيرة تضحيات وصعاب، لا يتحقق النصر فيها إلا بقدر ما يبذله المؤمنون من عرق ودماء.

هذا البُعد العملي يتجلى أيضاً في رسائله الخاصة، حيث كان يحث رفقاءه على قياس الإخلاص بمدى استعدادهم للعطاء الصامت المتقن، بعيداً عن رغبة الظهور أو انتظار المقابل. وهكذا غدت التضحية في فكر سعاد قاعدةً راسخة لبناء مجتمع جديد - متماسك في بنيته، فاعل في حركته.

بين الجمود والارتقاء

في مقالته «بين الجمود والارتقاء»، يبني سعاد رؤيته على ثنائية حاسمة: فالأهم إما أن ترتقي بواسطة التضحية، أو أن تجمد وتتهقر بسبب غيابها. وهو لا يرى في التضحية فضيلة أخلاقية فحسب، بل «أهم مبدأ مناقبي قام عليه فلاح أي مجتمع متمدن أو متوحش».⁽²⁾

وليس المقصود بالتضحية هنا فقط بذل الحياة في ساحة الحرب، فهي «ليست لها شكل واحد لأنها ليست حالة شكلية، بل مبدأً عاماً».⁽³⁾ إنها تشمل أيضاً تضحية الشهوات والأنانية العمياء، وتوجيه طاقات الفرد الحيوية نحو «الأعمال المفيدة، من ميكانيكية وصناعية وزراعية وعلمية وأدبية وفنية».⁽⁴⁾ وهو ما يعتبره سعاد التحول من «البطولة الفردية أو القبلية» إلى «البطولة الاجتماعية» التي هي أساس المجتمعات الحديثة المتحضرة.⁽⁵⁾

1 أنطون سعاد، الأعمال الكاملة، المجلد الرابع 1940 - 1941، خطاب الزعيم إلى القوميين، الزوبعة، بوينس آيرس، العدد 32، 1941/11/15.

2 أنطون سعاد، الإسلام في رسالتيه: المسيحية والمحمدية، سلسلة النظام الجديد 5، منشورات عمدة الإذاعة، الطبعة الرابعة، 1977، ص 88.

3 المرجع ذاته.

4 المرجع ذاته، ص 88 - 91.

5 المرجع ذاته.

اضاءات على دستور سعاد

عبد الوهاب بعاج - الحلقة السابعة

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



وببعضهم البعض. وهكذا تظهر المواهب في جميع الحقول ويصبح لها المجال لتتقدم إلى مهمات أوسع وأكبر) * (ص17)

ليخلص إلى أن (الانتخاب في دوائر الحزب السوري القومي الاجتماعي هو أولاً في لجان المديرية ومجالس التنفيذات حسب المرسوم 4)

(ويقوم مجلس التنفيذية كذلك بانتخاب أعضاء المجلس الاستشاري الذي يتمرسون فيه بإشراف المجلس الأعلى على تحمل

هذا ما استخلصناه من فكر المعلم، فماذا عن فكر التلاميذ:

الرفيق نزيه أبو كامل في كتابه (شرح في النظام القومي الاجتماعي) يقول: (من جملة ما يتمرس به العضو في المديرية هو انتخاب لجنة المديرية. التي مهمتها كما نص عليها المرسوم الدستوري عدد 4 / درس أحوال المنطقة - الحي أو القرية - الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتقديم المشورة إلى هيئة المديرية ومعاونتها في حل المشاكل التي قد تنشأ. وليتمكن العضو من الانتخاب الصحيح عليه أن يعرف جيداً ما هي المهمة التي ستقوم عليها اللجنة وعلى أساسها يقترح الرفقاء الذين يرى فيهم الأهلية لذلك. وهكذا يتدرب الجميع على عدة شؤون منها كيفية دراسة شؤون المنطقة ورفع التقارير نتيجة هذا الدرس إلى المدير الذي له الحق بمناقشتها وتصويب ما يجده بحاجة إلى تصويب وكيفية رفع الاقتراحات وإبداء الرأي بعد الاطلاع الكافي لتكون الآراء والاقتراحات ذات قيمة وفائدة والانتخاب هو نوع من إبداء الرأي يكون صحيحاً بقدر ما تدعمه المعرفة. معرفة الناخبين بمهمتهم

عريض. يبتدئ بالحريات الأساسية التي يقوم عليها المجتمع الحر المتضامن، وبدون هذه الحريات الأساسية يكون التصويت تشبيهاً لممارسة السيادة.

وأن من ضروريات ممارسة السيادة بواسطة التصويت الشعبي العام، أن يكون المجتمع حاصلاً على تربية قومية صحيحة، توجه الفرد نحو النظر في مصلحة المجموع دائماً وتضع في ضميره مبادئ أساسية لا يحيد عنها وتكون في هدفه الأخير.

د - أما هنري حاماتي، بدراسته الفكرية، الدستورية في (التجربة الناقصة) من كتابه أفكار 3 يقول:

(لا يمكن التعامل مع مذهب اجتماعي سياسي دون امتلاك منهجه، وعظمة سعادته (أنه امتلك منهجاً استخدمه لتكوين مذهب، فنحن هكذا نرى إذن مراتب القومية الاجتماعية، تتدرج فيها صعوداً من الحقائق العلمية إلى المذهب الاجتماعي السياسي عبر أسلوب في التفكير خاص هو طريقنا في رؤية الأمور) * (ص17)

ول (إيضاح مسألة انبثاق السلطة في هذا النظام الذي اعتمد قاعدة التعبير عن الإرادة العامة، بدلاً من قاعدة تمثيل الإرادة العامة وهي مسألة دقيقة تحتاج منا إلى كل انتباه وكل تمييز).

ويتابع: (ما من شك في أن مصدر

المسؤوليات التشريعية لمدة سنة ينتقي المجلس الأعلى في نهايتها ثلثهم ليكونوا مع الأمناء وأعضاء المجلس الأعلى الهيئة الانتخابية للمجلس الأعلى) * (ص30 - 31)

وهذا ما يعمل به فريق من الحزب في (الانتفاضة).

-الأمين شحادة الغاوي في مقال له في (الكتاب القومي) عدد 11 يقول (سعادة يحصر حق ممارسة السلطة بالمؤهلين، ولكنه لا يحصر انبثاق السلطة بهم أبداً)

(لا يمكن لأحد أن يجد في كل ما قاله وكتبه سعادته أنه يقول بحق مصدر انبثاق السلطة بالمؤهلين وحدهم، إن مصدر انبثاق السلطة، هو غير السلطة نفسها. إن شرط الأهلية هو شرط يجب أن يتوفر في أصحاب السلطة وليس مصدر انبثاقها) * (99 - 100)

كما أن الأمين الغاوي. نشر في صباح الخير - البناء، بحثاً مطولاً حول دستور الحزب وفي هذه الناحية يؤكد ما ذهب إليه، من أن انبثاق السلطة حق لكل عضو في الحزب دون وسيط.

ج - وللأمين يوسف كفروني، في محاضرة له يقول:

(التصويت الموقوت، هو أحد الحقوق الأساسية التي يمارس الشعب بواسطتها سيادته في الدولة البرلمانية الانتخابية، وهذا الحق هو في الحقيقة تكميلي - لحق طويل

وللإجابة عن التساؤل

(كيف توفقون بين مبدأ أن مصدر السلطات هم أعضاء الحزب). وأن هذا حق طبيعي لهم غير قابل للتصرف، ومبدأ حصر انتخاب قيادة الحزب بأصحاب الأهلية ممن تدعونهم الأمناء من دون سائر أعضاء الحزب) * (ص40)

وفي الجواب، أن (مفهوم المصلحة يقرر تحديد العمل بهذا الحق دون أن يلغيه، من أجل هذا نعمل على تعديل (المادة الرابعة من الدستور) بنص يؤكد وجوب اعتماد الأهلية في بناء الدولة وقيادتها، فتصير المادة الرابعة من الدستور هكذا (القوميون الاجتماعيون هم مصدر السلطات ويعبر عن إرادتهم العامة الأمناء).

واضح في النص أن الجزء الأول من هذه المادة يقرر ديمقراطية النظام، والجزء الثاني منها يقرر تعبيريته) * (ص41)

ونظراً لما حل بجسم الأمناء بعد سعادته من ترهل وخروج عن محتوى شروط المرسوم / 7 / الأمر الذي دعا الأمين هنري لوضع برنامج وشروط شديدة لإعادة العمل مجدداً بهذه الرتبة، لكي يكون الأمين أهلاً لقيادة الحزب.

السلطات في الحزب هو أعضاؤه فهذا حق طبيعي غير قابل للتصرف، مثل أي حق آخر، وبعد سعادته (يصبح أعضاء الحزب أعضاء الدولة، هم مصدر السلطات تلقائياً. لأن النظام القومي الاجتماعي نظام ديمقراطي. هذا كان يقتضي تعديل المادة الرابعة من دستور عهد الزعامة بإلغاء عبارة (إن زعيم الحزب هو مصدر السلطتين التشريعية والتنفيذية) واستبدالها بعبارة (إن القوميون الاجتماعيون هم مصدر السلطتين التشريعية والتنفيذية)

(ونكون قد طبقنا قاعدة ديمقراطية النظام، وأكدنا ديمقراطية النظام بمادة دستورية صريحة، لا تقبل تأويلاً ولا مناقشة). (ولكن هذا التعديل لا يكون تاماً، إذا كنا نريد نظاماً ديمقراطياً تعبيرياً، لا نظاماً ديمقراطياً تمثيلاً، شاهدنا في ما تقدم مساوئه وأسباب عجزه) * (ص39)

ويوضح الفكرة لديه

(قاعدة التعبير عن الإرادة العامة، ومثلها قاعدة وجوب إبقاء الفرق واضحاً بين الاجتماع والسياسة اقتضنا اعتبار الأهلية (الكفاءة والإخلاص والبطولة) شرطاً يجب توفره في من يناط بهم التعبير عن الإرادة العامة وفق مبدأي تقسيم العمل والكفاءة المعترف بهما قانوناً، في مختلف المصالح العملية في المجتمع).

سلوك ملتبس بالعداوة «لإسرائيل»

نبيل المقدم

[الرابط للمقال على موقع المجلة](#)



كلمة الفصل

سؤالنا لهؤلاء ألا يشعرون بالخجل او الحرج، وهم يطالبون بنزع سلاح المقاومة، وهم يعرفون كمية الاحقاد والكرهية التي يكنها الصهاينة للبنان انطلاقاً من تعاليم التوراة والتلمود.

لماذا يحاول هؤلاء تضليل أنفسهم، وتضليل الشعب اللبناني، وتصوير سلاح المقاومة على إنه لب المشكلة، ويتنازلون عنه بكرم غير مسبوق؟؟؟

نحن اليوم أمام خطر وجودي، ومع ذلك فإن البعض لايبالي، وكيف يبالي، وقد تحولوا إلى تلامذة مطيعين منصاعين لرغبات السفارات، فباتوا في

يبدو ان هناك فريق من اللبنانيين، بالكاد يعتبر اسرائيل عدواً، او بصريح العبارة لا يعتبرها عدواً بالمرة ومن خلال مواقفه وتصريحاته تشعر، وكأن هؤلاء اعضاء في الكنيسة، أفرقة من الجيش الإسرائيلي يا للأسف الشديد

والحقيقة انه امر مستغرب جداً أن يتحول فريق من اللبنانيين إلى جزء من اللعبة الاسرائيلية، املاً ببعض المكاسب السياسية، بعد القضاء على المقاومة، ونزع سلاحها. ولكنهم في الحقيقة لن يجدوا انفسهم في النهاية، إلا وقد غرقوا في الوحل الاسرائيلي والاميركي.

مواقفهم يشكلون خطراً على الوحدة الوطنية والسلم الاهلي.

إن مهمة هؤلاء احدات البلبلة في صفوف اللبنانيين، من خلال المطالبة بنزع سلاح المقاومة، وقبل أن يكون الجيش اللبناني قد أصبح جاهزاً للمواجهة العسكرية مع العدو، انهم يقومون بالانتقاص من السيادة ومن قدرات لبنان أمام قوة اسرائيل العسكرية المتزايدة، بدعم من الولايات المتحدة.

لقد شكلت المقاومة في لبنان انجازاً ضخماً، وحدثاً تاريخياً، وهي عمل مشروع عندما تقصر السلطة في الدفاع عن اراضيها، وسيادتها الوطنية. كما انها تعبير عن المصلحة القومية العليا للامة. ومحاولة عزلها اليوم رغم كل الارتكابات والاوزاع غير المشروعة لهذا الكيان الغاصب ومخططاته، ليس في لبنان فقط، بل في المنطقة كلها. لذلك من غير المقبول أن يكون هناك في لبنان من يمكن اعتبارهم حاخامات مقنعين.

إن كل ما يمس الامة والدولة يمس الهوية الوطنية والقومية، وسيشكل الباب الذي ستحاول منه «إسرائيل» أن تدخل ثقافتها العنصرية، بكل ما تنطوي عليه من تناقض مع خصوصية مجتمعنا.

وإن اصرار العدو الصهيوني، ومعه الولايات المتحدة على نزع سلاح المقاومة سواء في لبنان او في غزة، هو اعتراف بأنه لم يحقق أي من اهدافه المعلنة، من خلال الحرب العسكرية المتواصلة.

إن القاعدة الذهبية تقول لنا ان لانصدق وعود المحتلين بالجلء عن ارضنا قبل أن يرحلوا فعليا لذلك فإنه لا يمكننا الوقوف مجردين من السلاح، بل علينا الاستعداد لكل الاحتمالات، فكلما ضعف موقفنا، سنجد أنفسنا أكثر تعرضاً للابتزاز من قبل اسرائيل والولايات المتحدة، وباشكال متعددة.

إن اسرائيل تريد رؤية نفسها منتصرة في النهاية، وأن يرتفع علم سفاراتها في بيروت، العاصمة التي خرجت منها مطرودة ذليلة على يد خالد علوان،

ورفاقه المقاومين.

وبمعنى آخر تريد دولة «إسرائيل» تكريس احتلال دبلوماسي وسياسي في ظل الاحتلال العسكري بحيث اذا اضطرت لإنهاء الاحتلال العسكري لجزء من الاراضي اللبنانية، كان لها الاحتلال السياسي والثقافي والاقتصادي بديلاً.